برنامج شيوخ

علي بن محمد بن رزين التجيبي الأندلسي

(625 - 692هـ/1227 - 1292م)

تقديم وتحقيق :

سمير قدوري

جامعة ليدن - هولندة

بسم الله الرحمن الرحيم

أبو الحسن علي بن محمد بن رزين التجيبي الأندلسي من أركان العلم خلال القرن السابع الهجري، وإن لم يعرفه بعض الدراسين في العصر الحاضر، حتى قال في حقه:" لا نملك شيئًا عن حياته وأصله وتاريخ ولادته أو وفاته"[1]. وهذا الحكم على ابن رزين بالجهالة ضرب من المجازفة، كيف وهو مترجم في الكتب التالية وناهيك بها:

كتاب صلة الصلة لابن الزبير الغرناطي (٧٠٨هـ/١٣٠٨م)[2].

والرحلة المغربية لمحمد بن العبدري (٦٨٩/١٢٩٠م)[3].

وبرنامج شيوخ محمد بن جابر الواديآشي (ت٧٤٩هـ)[4].

ومعلومات هذه المصادر أصيلة ومستقل بعضها عن بعض، وبالموازنة بينها نحصل على صورة واضحة الملامح لشخص أبي الحسن ابن رزين، لكن هناك تفاصيل أخرى وقفنا عليها بالسِّفْر الرابع من كتاب ملء العيبة فيما جمع بطول الغيبة في الوجهتين الكريمتين إلى مكة وطيبة، لمحمد بن عمر بن رشيد السبتي (ت٧٢١هـ/ ١٣٢١م)[5].

هذا المصدر المخطوط فيه فوائد نجملها في ثلاث نقاط:

الأولى: إضافة تفاصيل فريدة تخص حياة ابن رزين.

الثانية: الإجابة عن بعض المسائل بشأن بعض كتب ابن رزين.

الثالثة: البرهان على علو مرتبة ابن رزين في العلم.

كما ورد ذكر ابن رُزين أيضًا في مصدرين ثانويين هما: برنامج أبي القاسم التجيبي السبتي، وكتاب الإحاطة في أخبار غرناطة لابن الخطيب.

بفضل هذه المصادر وغيرها تيسرت الإحاطة بأهم الجوانب المتعلقة بشخص ابن رزين، أعني اسمه ونسبه، وبلده الأصلي، وتاريخ ولادته ووفاته، وانتقاله من بلد إلى بلد، وأسماء مؤلفاته، وبعض تلاميذه، وشيوخه.

---

١. قائل ذلك: الدكتور محمد بن شقرون محقق كتاب فضالة الخوان في طيبات الطعام لابن رزين التجيبي:١٥.

٢. طبعت بقية من أقسامه بمدينة الرباط، بتحقيق عبد السلام الهراس وسعيد أعراب، خلال سنوات (١٩٩٣-١٩٩٥م). راجع القسم الرابع، ترجمة ٣٠٨، ص:١٥١.

٣. طبع بتحقيق المرحوم محمد الفاسي بالرباط سنة ١٩٦٨م، ثم طبع قريبًا بتحقيق: الدكتور علي إبراهيم كردي، دمشق، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م: ص: ٥١٢ -٥١٩ (ترجمة ابن رزين). وقد أحلت على الطبعة الأولى دائمًا.

٤. طبع بتحقيق الأستاذ محمد محفوظ في بيروت، سنة ١٩٨٠م؟ يراجع للصفحة :٦٥.

٥. الديباج المذهب لابن فرحون: ٤٠١ - ٤٠٢. ترجمة ٥٣٧.

المبحث الأول: ترجمة ابن رزين التجيبي:

هو: علي بن محمد بن أبي القاسم بن محمد بن محمد بن أبي بكر بن رَزِين الشقوري[٦] التجيبي[٧] يكنى أبا الحسن، وكان من أهل مرسية، وبها ولد في تاريخ اختلف تلاميذه في تحديده، لأن ابن رزين نفسه كان لا يحقق تاريخ ميلاده، بدليل قول العبدري: " ومولد الفقيه أبي الحسن بن رزين من عام ستة وعشرين إلى عام سبعة وعشرين وستمائة. أخبرني به هكذا على الشك[٨].

وقال محمد ابن جابر الواديآشي:" مولده في حدود عام خمسة وعشرين وستمائة[٩].

تكفل بتربية ابن رزين صغيرًا ابن عمته: الفقيه القاضي أبو القاسم أحمد بن أبي الحسن ابن نبيل الرومي (ت٦٦٩/ ١٢٧٠) [١٠].

وكان أبو الحسن ابن نبيل: مولًى لأبي القاسم محمد بن محمد (جد المُتَرجَم) فأعتقه وزوّجه ابنته (عمَّةَ المُتَرجَم). وهو كان أول شيوخه ومنه أكثر استفادته، وقد استجاز له وأشركه في أكثر شيوخه.

ذكر ابن رشيد السبتي في رحلته أنَّ خروج ابن رزين من مرسية كان قبل سنة ٦٤٠هـ/١٢٤٢م، فلا شك أنَّ ابن رزين رافق ابن عمته أثناء تقلبه في القضاء بمدن مرسية، ودانية، ولقنت، وغيرها من مدن الأندلس.

فمما حكاه ابن رشيد أنَّ ابن رزين سكن مع ابن عمته مدة بسبتة.

ثم تابع مترجَمنا طلب العلم على جماعة من شيوخ الرواية والدراية بسبتة؛ وانتقل بعد ذلك إلى مدينة بجاية بعد سنة ٦٤٨هـ، ولازم هناك أبا عبد الله ابن الأبار البلنسي (ت٦٥٨هـ)، ونهل من علمه بالحديث والأدب، ولقي بها أيضًا جماعة من العلماء.

ثم انتقل ابن رزين إلى تونس نحو سنة ٦٥٨هـ فاستوطنها، وأخذ عن علمائها، وقاسى بها شظف العيش صابرًا متجملاً؛ قال ابن رشيد السبتي:" وكان مقدورًا عليه (في رزقه) صابرًا على الفقر المدقع مع سراوة ونزاهة وسخاء نفس، وربما استعمل في بعض الشهادات المخزنية، وربما كتب عن بعض خدام صاحب إفريقية، ولم يحصل من الدنيا على ما يقيم به أوده أو يعول به أهله وولده. دخلتُ منزله يومًا عائدًا فما رأيت فيه ما له قيمة، ولا ما يستر أهله عن عين النُّظَّار إلا سترًا دَرِسًا كنسج العنكبوت، وكان مع ذلك متحملاً متجملا".

---

٦. هذه النسبة أضافها ابن عبد الملك المراكشي عندما ذكر جد المترجم عرضًا في ترجمة أبي القاسم ابن نبيل الرومي (ابن عمة المترجم).

٧. قال ابن حزم: " بنو عدي وبنو سعد، ابني أشرس بن شبيب بن السكون، أمهما تجيب بنت ثوبان(...) من مدحج، نسبوا إليها". جمهرة أنساب العرب:٤٢٩– ٤٣٠، و ٤٧٧.

٨. رحلة العبدري:٢٥٦.

٩. برنامج الواديآشي: ٦٥.

١٠. ترجم له ابن عبد الملك المراكشي في الذيل والتكملة:٢/١، ص:٥٥٣ –٥٥٤، فقال:" أحمد بن أبي الحسن الرومي... استقضى ببلده و بدانية وبلقنت وغيرها ثم بسبتة، واستمرت ولايته القضاء بها محمود السيرة مرضي الطريقة عدلاً في أحكامه إلى أن توفي بها عند طلوع الشمس من يوم الخميس أول يوم من ربيع الأول عام ٦٦٩".

ومكث ابن رزين بتونس إلى أن وافته منيته عصر يوم الجمعة الثاني عشر لشعبان عام ٦٩٢هـ/١٢٩٢م.[١١]

اشتغل ابن رزين أثناء حياته بالتأليف وتدريس مروياته لبعض قاصديه من طلبة العلم، وهكذا تتلمذ على يديه جماعة من العلماء جلهم ممن له رحلة حجازية. كان من أقدمهم رحلةً، محمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن يحيى ابن الحكيم اللخمي (ت ٧٠٨هـ)، الرندي النشأة، الإشبيلي الأصل. وكان مولده عام ٦٩٠هـ برندة، وبها قرأ، ثم رحل إلى الحجاز الشريف من بلده أول عام ٦٨٣هـ، فحج وزار، وتجول في بلاد المشرق منتجعًا عوالي الرواية، وأقام بمكة من شهر رمضان إلى انقضاء الموسم، فأخذ بها عن جماعة، وانصرف إلى المدينة، ثم قفل مع الركب الشامي إلى دمشق، ثم كرَّ إلى المغرب مارًا بتونس، فلقي ابن رزين نحو سنة ٦٨٤-٦٨٥هـ[١٢].

وأثناء إياب ابن رشيد السبتي سنة ٦٨٥هـ من الحج عرّج على تونس، ولازم ابن رزين مدة، فكان من أكثر تلاميذه اعتناءً بأخباره، إذ خصّه بترجمة حافلة في كتابه ملء العيبة ضمنها ملخص برنامج شيوخ ابن رزين[١٣]. ثم أثناء قفول محمد بن محمد العبدري سنة ٦٨٩هـ من الحج عرج على تونس واستفاد أيضًا من لقاء ابن رزين، وخصَّه بترجمة لا بأس بها في الكتاب الذي دوّنَ فيه تفاصيل رحلته الحجازية.

ثم بعد هؤلاء الأعلام سينفرد محمد بن جابر الواديآشي من أهل تونس، بتسجيل حقائق مفيدة تتعلق بمؤلفات ابن رزين وتاريخ وفاته.

وقد أجاز ابن رزين بالمراسلة لجماعة من أهل الأندلس، منهم أحمد ابن إبراهيم بن الزبير الغرناطي، وأبناؤه الثلاثة: الزبير، وعاصم، ومحمد[١٤]. وأجاز كذلك للرحالة القاسم بن يوسف التجيبيي السبتي.

المبحث الثاني: مؤلفات ابن رزين التجيبي:

أفادتنا المصادر بأنَّ لابن رزين التجيبي مؤلفات كثيرة، فمنهم من ذكرها بإجمال، كمحمد بن عبد الملك القيسي المنتوري الأندلسي (ت٨٣٤هـ)[١٥] الذي قال في فهرسته ما نصَّه:" تآليف الكاتب أبي الحسن علي بن محمد بن أبي القاسم بن محمد بن محمد بن أبي بكر ابن رزين التجيبي الإشبيلي نزيل تونس، حدثني بها الأستاذ أبو سعيد ابن لب عن الراوية شمس الدين ابن جابر عنه"[١٦].

ومن مترجميه من سرد أسماء جل تلك المؤلفات، فمحمد بن جابر الواديآشي ذكر ستة من مؤلفات ابن رزين، أربعة منها لم أجد لها ذكرًا في مصدر آخر، وهي:

---

١١. هكذا حدد تاريخ وفاته الواديآشي في برنامجه:٦٥.

١٢. الإحاطة: ٢/٤٤٤-٤٧٤.

١٣. نظرًا لفائدة تلك الترجمة والبرنامج فضلنا إخراجه للنور بعد تقديم عن مؤلفه.

١٤. له ترجمة في الإحاطة: ٣/١٥٦-١٥٨، وذكر أنه توفي سنة ٧٦٥هـ.

١٥. له ترجمة في نيل الابتهاج بمن ليس في الديباج:٢/١٦٦.

١٦. مخطوطة الخزانة الحسنية بالرباط رقم (١٥٧٨، ورقة (١٠٦ظ)، وقوله:" الإشبيلي" وهم سببه علم المنتوري بوجود عالم أندلسي آخر هو: المحدث محمد بن عبد الرحمن بن علي بن محمد بن سليمان التجيبي الإشبيلي نزيل تلمسان. برنامج المنتوري، ورقة (٩٩ظ).

(١) كتاب نظم الفريد في منتخب الطارف والتليد.

(٢) كتاب الدرر الثمينة في خبر القُل وفتح قسنطينة. أفاد الدكتور محمد بن شريفة بأنَّ الكتاب يؤرخ على ما يبدو لثورة ابن الوزير في قسنطينة، وما ترتب على ذلك من حصار فيها، واقتحامها على يد الأمير الحفصي أبي فارس عبد العزيز، وأضاف محمد بن شريفة بأن ابن خلدون قال:" جاء أسطول النصارى إلى مرسى القل في مواعدة ابن وزير، فأخفق مسعاهم"[١٧]. ثم قال بن شريفة:" والكتاب تسجيل رسمي لهذه الحركة، ووصف دقيق لمراحلها ومنازلها (...)، والغالب أنَّ ابن رزين ألّف هذا الكتاب أولاً في نطاق عمله الرسمي، وبتكليف من بعض رؤسائه[١٨].

(٣) كتاب مجموع بشعره وترسله[١٩]:

لعله يشتمل على المراسلات والمحاورات التي دارت بينه وبين بعض شيوخه وأصدقائه من علماء الأندلس والمغرب.

(٤) كتاب الأحبار التونسية في الأخبار الفرنسية[٢٠]:

لعل ابن رزين أرخ في هذا الكتاب لحادثة زحف ملك فرنسا لويس التاسع (Saint Louis) على تونس بأسطول مشحون بأربعين ألف مقاتل ونزوله بأطلال قرطاجنة في أواخر ذي القعدة سنة ٦٦٨هـ/١٢٧٠م،

ودارت رحى الحرب بينهم وبين المسلمين حتى ضاق الخناق بالطرفين ثم فشى مرض الوباء في تونس، وتمادى إلى جيش الفرنسيين، فهلك به خلق عظيم من جملتهم الملك لويس التاسع في ١٠ محرم سنة ٦٦٩هـ، فانتهت الحرب، وأقلعت الجيوش الفرنسية بعد أن أغرمها السلطان الحفصي محمد بن أبي زكريا الملقب بالمستنصر بالله[٢١] مالاً اتفقوا عليه على وجه الصلح[٢٢].

وقد ألمع ابن الدباغ إلى هذه الواقعة في كتابه:" **معالم الإيمان في معرفة أهل القيروان**[٢٣]".

وبالرجوع إلى مصادر أخرى وقفنا على خبر كتابين آخرين لابن زرين، وهما:

---

١٧. تاريخ ابن خلدون: ٦/٦٨٧.

١٨. الدكتور محمد بن شريفة" حول ابن رزين مؤلف كتاب الطبيخ" ١١٦-١١٧. أشكر الدكتورة مانويلا مارين (إسبانيا) التي يرجع لها الفضل في لفت انتباهي إلى هذا المقال النفيس، بعدما حققت برنامج ابن رزين وحررت طرفًا من ترجمة المؤلف.

١٩. برنامج الواديآشي:٦٥. قد نقل ابن رشيد في رحلته قطعًا شعرية ونثرية من تأليف شيخه ابن رزين.

٢٠. لعلّ صوابها : " الإفرنسية".

٢١. حكم تونس ما بين ٦٥٧-٦٧٥هـ.

٢٢. خلاصة تاريخ تونس لحسن حسني عبد الوهاب:٩٢.

٢٣. معالم الإيمان :٤/٢٥-٢٦، قال:" ولما نزل الإفرنسي وشرون - لعنهما الله تعالى - بتونس وذلك في سنة ٦٦٨هـ بجيوش النصارى - دمرهم الله تعالى- إلى أن انقضت المقاتلة بين المسلمين والنصارى، ووقع الصلح بينهم وبين أمير المؤمنين المستنصر بالله.

(٥) كتاب جني الزهر وسني الدرر[٢٤].

أفاد ابن رشيد إن ابن زرين ألف هذا الكتاب ليعارض به كتاب **روح الشّحْر و رُوْح الشّعر**[٢٥] لمحمد بن أحمد ابن الجلاب (ت ٦٦٤هـ)[٢٦]، وهو من أقران ابن رزين.

وللفائدة أسوق هنا تراجم أبواب كتاب روح الشعر لابن الجلاب حسب ما ورد في اختصار ابن ليون التجيبي للكتاب:

١- الباب الأول في فضل الأدب.

٢- الباب الثاني في الحمد والشكر.

٣- الباب الثالث في المدح والثناء.

٤- الباب الرابع في الرثاء.

٥- الباب الخامس في الهجاء.

٦- الباب السادس في النسيب.

٧- الباب السابع في غرر الآداب.

٨- الباب الثامن في الحكم والأمثال.

٩- الباب التاسع في التشبيهات.

١٠- الباب العاشر في الهدايا.

١١- الباب الحادي عشر في التهنئات.

١٢- الباب الثاني عشر في الألغاز.

١٣- الباب الثالث عشر في أبيات افتتحت بها رسائل.

١٤- الباب الرابع عشر في المحاورات.

١٥- الباب الخامس عشر في التذييلات والتضمينات.

١٦- الباب السادس عشر في شكوى الزمان وتغير الإخوان.

١٧- الباب السابع عشر في المُلَح.

١٨- الباب الثامن عشر فيما كتب من الأبيات من الآلات والأماكن.

١٩- الباب التاسع عشر في أشعار الزهد.

---

٢٤. تحرف هذا العنوان في برنامج الوادي آشي فصار هكذا:" جنى الزهر وسنا الزهر" والصواب من رحلة ابن رشيد.

٢٥. كتاب روح الشحر يتألف من عشرين بابًا، وقد وصل إلينا ملخص منه وضعه أبو عثمان سعد بن أحمد بن إبراهيم بن ليون التجيبي الأندلسي (ت٧٥٠هـ)، أعرف منه ثلاث نسخ خطية وقفت على اثنتين منها. وقد نقل المقري في نفح الطيب من الكتاب وملخصه.

٢٦. ستأتي ترجمته.

٢٠- الباب الموفي عشرين في منتقى من النثر، وهو أربعة فصول:

أ- الفصل الأول في وجيز المكاتبات.

ب- الفصل الثالث في بليغ التوقيعات.

ت- الفصل الثالث في التصحيفات والألغاز.

ث- الفصل الرابع في الأدعية.

(٦) برنامج شيوخه:

اتفق كل من العبدري والواديآشي وابن رشيد على ذكر هذا الكتاب والاستفادة منه.

قال العبدري: " وأدرك جلة من الأعلام وجملة من علماء الإسلام، وسمع كثيرًا منهم وأجازه خلق كثير، وله في ذلك فهرسة جمعها فحسن ونمق وأتقن وحقق. كُتبت لي من أصلها وقرأتها عليه"[٢٧].

وقال ابن جابر الواديآشي: "أخذ عن جماعة ضمنهم برنامج روايته"[٢٨].

وقال ابن رشيد:" وسألته أن يكتب لي أسماء شيوخه، فكتب لي في ذلك جزءًا جمعه يحتوي على نحو من عشرين قائمة حلى فيه شيوخه، وأسند عنهم وأنشد ما تلقاه منهم، وقرأته عليه في يوم منى {سنة ٦٨٥هـ"}.[٢٩]

وهذا الكلام اشتمل على أربع فوائد.

الفائدة الأولى: أنّ تأليف البرنامج، كان استجابة لطلب ابن رشيد.

الفائدة الثانية: أن تاريخ الانتهاء من تأليفه كان قبل يوم منى سنة ٦٨٥هـ.

الفائدة الثالثة: أن تأليفه تمَّ بمدينة تونس.

الفائدة الرابعة: أن أصل الكتاب بخط المؤلف كان يتألف من ٢٠ قائمة بها أسماء شيوخه وما تلقاه عنهم.

ثم هناك كتاب سابع من قائمة كتب ابن رزين هو:

(٧) كتاب فُضَالة الخِوَان في طيبات الطعام والألوان:

وهو كتاب يعد غاية في كتب فن الطبيخ الأندلسي، وهو، وإن لم تذكر المصادر شيئًا عنه، فنسبته إلى المؤلف ثابتة من وجوه أربعة:

الوجه الأول: أن مخطوطة الكتاب المحفوظة بالأكاديمية الملكية التاريخية بمدريد تنسبه صراحة إلى الفقيه الأديب الكاتب العلامة أبي الحسن علي بن محمد بن أبي القاسم محمد بن أبي بكر بن رزين التجيبي الأندلسي. وهذه صفات المؤلف بلا مرية ولا شبهة.

---

٢٧. رحلة العبدري:٢٥٢، وعنها ينقل عبد الحي الكتاني في فهرس الفهارس: ٤٤١/١.

٢٨. برنامج الوادي آشي:٦٥.

٢٩. رحلة ابن رشيد الجزء الرابع ورقة ٦٤و.

الوجه الثاني: أن المؤلف صرح في كتابه هذا أن بلده الأصلي كان مدينة مرسية[٣٠].

الوجه الثالث: أن المؤلف ذكر في كتابه هذا بعض ما شاهده ببجاية، فقال:" وأكثر ما يكون هذا القمرون ببعض الأنهار الكبيرة خصوصًا ببلاد إشبيلية، ويوجد بوادي بجاية"[٣١]. وقد بينا أنَّ انتقال ابن رزين إلى بجاية حدث في مدة تقع بين سنتي ٦٤٨ -٦٤٩هـ، ومكث بها حتى مفتتح عام ٦٥٧هـ/٢٩ ديسمبر ١٢٥٨م[٣٢].

الوجه الرابع: أنه يصف نوعًا من الأطعمة رآه بتونس، فقال:" وهذا هو الفطير المقصور على أهل إفريقية وتونس، فإنهم كثيرًا ما يحتفلون به فيه ويباهون به في أعيادهم"[٣٣]. وابن رزين قد استوطن تونس فيما بين ٦٥٧ -٦٩٢هـ. لهذا فالقراءة التي اتخذها محمد بن شقرون (محقق الكتاب) سندًا للقول بأن الكتاب ألف فيما بين عامي ٦٣٦-٦٤٠هـ، لا تستقيم وسياق الأحداث التاريخية المذكورة في عبارة: " أعادها الله"، الواقعة في كلام المؤلف أثناء ذكره لمرسية وبلنسية، بل صوابها أن تقرأ هكذا:" وقلما يكون هذا الجشيش إلا بمرسية بلدي أو بلنسية أعادهما الله"[٣٤] بصيغة المثنى، لأنَّ المؤلف إنما قال هذا الكلام بعد أزيد من عشرين عامًا مرَّت على سقوط المدينتين، وليس بعد سقوط بلنسية وحدها.

وقبل انتهائي من تحرير هذا المقال أفادتني الأستاذة مانويلا مرين(Manuela Marin) في شأن هذا الكتاب بأمرين، أولهما أنها بصدد تحرير ترجمة إسبانية للكتاب، وثانيهما أنَّ الدكتور محمد بن شريفة قد نشر مقالاً يحمل العنوان الآتي:" حول ابن رزين مؤلف كتاب الطبيخ"، فلما طالعته وجدت الدكتور الفاضل قد جود في ترجمته لابن رزين بما لم يسبقه إليه أحد، وبين مجازفة محقق الكتاب، فقال:" وهذا الاسم (يعني اسم المؤلف) ليس نكرة بكل تأكيد، ولا يمكن قطعًا أن يكون في عداد المغمورين، وهو غير مجهول أبدًا؛ لأنَّه مألوف لدى من يتصفحون أسماء الأعلام في القرن السابع الهجري"[٣٥].

ثم سرد محمد بن شريفة المصادر التي اعتمدها أساسًا في ترجمته لابن رزين، فوجدتني قد وقفت على خمسة مصادر زائدة لم ترد في مقاله المذكور، وهي: كتاب صلة الصلة لابن الزبير، وبرنامج التجيبي، وكتاب الإحاطة لابن الخطيب، وبرنامج المنتوري، وفهرس الفهارس لعبد الحي الكتاني.

لكن فوائد المقال كثيرة بلا ريب، نذكر منها ما جاء بشأن تاريخ اكتشاف كتاب فضالة الخوان.

قال محمد بن شريفة:" إنَّ أول من دلَّ على وجود " فضالة الخوان" كان هو الأستاذ بروفنصال في (كتابه

---

٣٠. فضالة الخوان:٦٢. قال:" وقلما يكون هذا الجشيش إلا بمرسية بلدي".

٣١. المصدر نفسه:٢٧٢.

٣٢. قال ابن رزين:" حدثنا الحافظ أبو عبد الله القضاعي (ابن الأبار) رحمه الله سماعًا من لفظه بخارج بجاية غرة محرم مفتتح سنة ٦٥٧" رحلة ابن رشيد الجزء الرابع ورقة ٧٨ ظ.

٣٣. المصدر نفسه :٤٦.

٣٤. فضالة الخوان:٦٢.

٣٥. مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، الرباط، عدد٨ (١٩٨٢)، ص:٩٧.

الحضارة العربية في الأندلس)، وأن الأستاذ الإسباني دي لاجرانخا (De Lagranja) ذكر اثنين من مخطوطات "الفضالة" لم يشر إليهما بروكلمان"[٣٦].

المبحث الثالث: محتوى برنامج شيوخ ابن رزين.

قدم ابن رشيد للبرنامج المذكور بترجمة لشيخه ابن رزين مختصرة لكنها مفيدة، ثم ساق قائمة بأسماء شيوخ ابن رزين بلغ عددهم ثلاثين شيخًا من أهل الأندلس والمغرب العربي، يمكن تصنيفهم إلى فئتين:

- فئة الذين سمع منهم أو عليهم وأجازوا له.
- وفئة الذين أجازوا له ولم يسمع منهم شيئًا.

وقد اكتفى ابن رشيد أحيانًا بذكر أسماء الشيوخ المغاربة دون ترجمتهم، لمعرفته هو بهم، في حين نجده احتفظ بتراجم كاملة لغيرهم، لما رأى في ذلك من الفوائد، كما نجده يتفادى التقصي أثناء ذكر مسموعات ابن رزين على شيوخه، فلا يذكر منها إلا القليل. ولم يرد في البرنامج ذكر للسبعين شيخًا من علماء المشرق المُجيزين لابن رزين مراسلة بوساطة من أبي إسحاق البلفيقي، إذ يبدو أن ابن رزين نفسه قد أعرض عن ذكر ذلك طلبًا للإيجاز[٣٧].

ولا يعدو البرنامج في حقيقة أمره أن يكون خلاصة ما انتقاه ابن رشيد من أصل المؤلف، متصرفًا في بعض مضامينه بالحذف والاختصار، لكن عمل ابن رشيد هذا يعد وثيقة فريدة عن ابن رزين، وهو بلا شك، أبرز علماء مرسية ممن استوطنوا شمال إفريقية. لكن الغريب في الأمر أن بعض شيوخ ابن رزين كانوا من ضحايا سقوط الحواضر الأندلسية في يد النصارى، ولا شك كذلك أن ما في هذا البرنامج يغني ويتمم ما وجد في كتب التاريخ والتراجم الأندلسية والمغربية، فقد أتحفنا برنامج بن رزين بمعلومات فريدة نجملها كما يأتي:

١- ترجمة فريدة لعالم مراكشي من ذرية المحدث الأندلسي أبي عبد الرحمن بقي بن مخلد القرطبي[٢٨].

٢- وأخرى للأديب البلنسي المعروف بالأكوبي.

٣- وترجمة وافية وغنية بشأن العلامة أبي عبد الله ابن العطار القرطبي ورحلاته ومؤلفاته وتاريخ وفاته.

المبحث الرابع: تراجم الشيوخ المذكورين في البرنامج.

لقد رأيت أنه من الأليق أن أفرد هنا لكل شيخ ذكر في برنامج ابن رزين ترجمة قصيرة، تيسر على القارئ معرفته قبيل مطالعة النص المحقق، وراعيت ترتيب تلك التراجم حسب الحروف الهجائية.

---

٣٦. المرجع نفسه: ٩٦.

٣٧. راجع الترجمة رقم ١٤ في النص المحقق.

٣٨. راجع ترجمة بقي بن مخلد في كتاب أخبار الفقهاء والمحدثين لمحمد بن حارث الخشني:٣٧ -٤٩.

حرف الألف:

إبراهيم بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد العزيز بن عياش التجيبي: القاضي الحسيب، يكنى أبا إسحاق، من تلاميذ أبي الحسن ابن واجب، وقفت على ترجمة والده وعمّه.

كان أبوه عبد الرحمن (المتوفى بمالقة سنة ٦٣٦هـ) من برشانة وسكن مراكش، وكان خطيبًا، يشارك في الفقه والآداب، وقاضيًا بمرسية وغرناطة. وعمه أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن عياش (ت٦٢٩هـ) كان قاضيًا بسبتة وتلمسان[٣٩].

إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن الحاج السلمي البلفيقي: نسبة إلى بلفيق حصن من حصون المرية، وبها ولد سنة ٦١٦هـ.

كان أديبًا نحويًّا، قارئًا متقنًا، ذاكرًا للتاريخ، له حظ وافر من الفقه نزل دمشق ومات بمصر في المحرم سنة (٦٦١هـ/١٢٦٢م)[٤٠].

والبلفيقي هو الذي استجاز لابن رزين نحوًا من ٧٠ شيخًا من علماء المشرق، كما ستقف عليه قريبًا في كلام ابن رشيد.

أبو الفضل ابن القاسم بن علي بن البراء التنوخي: القاضي العالم، مولده في حدود ٥٨٠ هـ، انتهت إليه بالحضرة التونسية رئاسة العلم. وكانت وفاته سنة ٦٧٧هـ، وقد كان ارتحل إلى المشرق سنة ٦٢٢هـ، فسمع بالحرمين الشريفين، وبالقاهرة، وبالإسكندرية من جماعة ذكرهم في جزء خاص بهم[٤١]. كتب بالإجازة العامة إلى ابن رزين بتاريخ عام ٦٥٥هـ، ثم لقيه بعد ذلك.

أحمد بن أبي الحسن نبيل الرومي : مولى أبي القاسم بن محمد بن أبي بكر ابن رزين التجيبي الشقوري - مرسي استوطن سبتة، يكنى أبا القاسم وأمه بنت أبي القاسم الشقوري - المذكور - مولى أبيه. وكان فقيهًا نبيلاً عاقدًا للشروط، حسن الخط متقن التقييد، كتب بخطه النبيل من دواوين العلم ما لا يحصى كثرة، وعني بالعلم طويلاً، واستقضي ببلده وبدانية، وبلقنت، وغيرها ثم بسبتة، واستمرت ولايته القضاء بها إلى أن توفي عند طلوع الشمس من يوم الخميس أول يوم من ربيع الأول عام (٦٦٩هـ)[٤٢].

أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن قاسم بن السراج الأنصاري من أهل إشبيلية، وهو ابن أخت الفقيه الراوية أبي بكر بن خير، صاحب الفهرسة المشهورة.

رحل إلى العدوة واستوطن بجاية، وكانت له رواية عالية متسعة.

وتوفي ببجاية يوم الأحد السابع لصفر من عام (٦٥٧هـ /١٢٥٩م)[٤٣].

---

٣٩. التكملة: ٣/٤٨ -١/١٠٥.

٤٠. الوافي بالوفيات:٦/١٣٥. وله ترجمة في بغية الوعاة للسيوطي:١/٤٢٣ - ٤٢٤ نقلاً عن ابن الزبير.

٤١. رحلة التجاني: ٣٦٧- ٣٦٨ : وعنها نقل صاحب شجرة النور الزكية:١٩١ رقم ٦٤٠.

٤٢. ترجمته في الذيل والتكملة:١/٢، ٥٥٣-٥٥٤.

٤٣. ترجم له الغبريني في عنوان الدراية : ٢٠٢ -٢٠٤.

أحمد بن عبد الله بن محمد بن الحسين بن أحمد بن عميرة المخزومي من أهل جزيرة شقر. سكن بلنسية مدة، وكتب عن ولاتها، وتهادته الدول، وولي القضاء بأُريُولة، وشاطبة، وسلا، ومكناسة، وقسنطينة، وقابس.

استوطن بجاية مدة وأقرأ بها ودرس. له علم بالفقه وأصوله، وله أدب هو فيه فريد دهره، وسابق أهل عصره.

توفي بتونس ليلة الجمعة الموفي ٢٠ لذي الحجة من عام ٦٥٨هـ، ومولده بجزيرة شُقْر في شهر رمضان المعظم سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة[٤٤].

أحمد بن محمد بن أحمد بن يزيد بن عبد الرحمن بن بقي القرطبي[٤٥]: لا نعلم عنه شيئًا غير ما ذكر ابن رزين عنه في برنامجه من أن: مولده بمراكش، وأنه قدم بجاية قاصدًا الحج، فسمع عليه ابن رزين فهرسة جده أبي القاسم أحمد بن يزيد (القرطبي) بقراءة ابن الأبار، وتلفَّظَ لمن حضر ذلك المجلس بالإجازة العامة في جميع ما يحمله ويرويه.

أحمد بن يوسف بن أحمد بن يوسف بن فرتون السلمي الفاسي صاحب كتاب الذيل على الصلة لابن بشكوال، وكتاب الاستدراك والإتمام لكتاب التعريف والإعلام للسهيلي.

وهو من شيوخ ابن الزبير الغرناطي. دخل الأندلس سنة ٦٣٥هـ/ ١٢٣٨م، فأخذ بالجزيرة الخضراء، وبمالقة عمن وجد هنالك، ووصل إلى حصن بلش من شرقي مالقة، ثم رجع إلى سبتة فلم يخرج منها إلى حين وفاته[٤٦].

أحمد بن محمد بن عمر بن محمد بن واجب القيسي: ابن عم الراوية أبي الخطاب ابن واجب. ولي قضاء بلنسية، وخطب بجامعها.

كان من شيوخ ابن الأبار صاحب كتاب التكملة لكتاب الصلة.

خرج من بلنسية عند تغلب الروم عليها سنة (٦٣٦هـ) ونزل سبتة حيث توفي سنة ٦٣٧هـ[٤٧].

حرف السين:

سعيد بن حكم بن عمر بن حكم القرشي أبو عثمان: أصله من طَبيرة[٤٨]،

ونزل جزيرة منرقة MINORCA فسد ثغرها، وسدد أمرها، كان شديد العناية بجمع دفاتر العلم وأعلاق الكتب، حتى جمع منها ما لا نظير له كثرة وُجُود، إذ كان مقصودًا بكتب العلم من المسلمين والنصارى، فكان يتخدَّم بها إليه النصارى، كما يتقرب بها إليه المسلمون.

---

٤٤. القسم الأول من السفر الأول من الذيل والتكملة:١٥٠، رقم ٢٣١. وفي عنوان الدراية: ٢٩٩ -٣٠١.

٤٥. لم أقف على ترجمة له، ولجده: أبي القاسم أحمد بن يزيد ابن بقي (ت٦٢٥هـ) ترجمة في: برنامج الرعيني: ٥٠-٥٤. وتاريخ قضاة الأندلس:١١٧.

٤٦. له ترجمة في جذوة الاقتباس لابن القاضي: ١١٧. وفي ملحق أعلام القسم المفقود من صلة الصلة:٣٤٩/٥، رقم ٧٧.

٤٧. راجع: التكملة: ١٠٧/١-١٠٨، والذيل والتكملة١/٢: ٤٧٣-٤٧٤.

٤٨. موضع بالأندلس.

كتب بالإجازة العامة بخط يده من منرقة لابن رزين، بتاريخ يوم الخميس ١٣ ربيع الأول عام ٦٥٨هـ، وتوفي يوم السبت لثلاث بقين من رمضان عام ٦٨٠هـ(٤٩).

سعيد بن عبد الله بن إبراهيم بن محمد بن خلف الأنصاري المعروف بالأكوبي البلنسي(٥٠): قال ابن رزين:" سمع من أبي الربيع،ابن سالم كتابه مصباح الظُّلم، وكتاب الشهاب للقضاعي، وغير ذلك.

وكان رحمه الله(٥١) كاتبًا مجيدًا وشاعرًا بليغًا نبيل المقاصد والتخيل في شعره، مطبوع النادرة فيه، وكان لي صديقًا صفيًّا وصاحبًا وفيًا. توفي الأكوبي بلا شك ما بين سنتي (٦٦٤-٦٨٥هـ)، لوجهين اثنين.

الوجه الأول: أن ابن رزين سمعه ينشد أبياتا من شعر الحريري خارج تونس في شهر صفر سنة ٦٦٤هـ.

الوجه الثاني: لكون ابن رزين ترحم عليه في برنامجه، وقد قلنا إنه أُلِّفَ سنة ٦٨٥هـ.

حرف العين

عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله الأزدي، المعروف بابن بُرْطُلهْ: القاضي الخطيب البارع الإنشاء من أهل مرسية، امتحن بالأسر، فنظم بدار الحرب أرجوزة حسنة يستعطف فيها إخوانه ، سماها ذكرى المتفجعين، وبشرى المسترجعين.

سمعه ابن رزين يخطب بالمسجد الجامع بمرسية، ثم لقيه في رجب سنة ٦٥٥هـ بالمسجد الجامع من بجاية. توفي بتونس يوم ٢٦لجمادى الآخرة سنة٦٦١هـ(٥٢).

عثمان بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم العبدري الفاسي، عرف بابن الحاج: الحاج المعمر يكنى أبا عمرو. أصله من بياسة، وسكن مدينة فاس، ثم نزل بسبتة، وبها توفي سنة ٦٦٣هـ، وكتب مجيزًا لابن رزين بتاريخ شهر جمادى الأولى سنة ٦٥٥هـ(٥٣).

علي بن أحمد بن عبد الله بن خيرة البلنسي: الحاج المقرئ، يكنى أبا الحسن. خطب بمدينة بلنسية بعد قفوله من المشرق سنة ٥٨٦هـ، وتولى الصلاة بجامع بلنسية، وأخذ الناس عنه . مولده سنة ٥٥٠هـ، وتوفي ببلنسية منتصف ليلة السبت ٢٢ لرجب سنة ٦٣٤هـ.

سأله أبو القاسم ابن نبيل أن يجيز لابن خاله: ابن رزين التجيبي، وكان صغيرًا حينئذ، فأجاز له(٥٤).

علي بن عبد الله بن محمد بن يوسف بن قطرال الأنصاري: سكن أبذة من عمل جيان، يكنى أبا الحسن، ولي القضاء بقرطبة وبلنسية وشاطبة وسبتة وفاس، ومراكش، وبها توفي سنة ٦٥١هـ، كتب بالإجازةٍ العامة لابن رزين(٥٥).

---

٤٩. ترجم له: المراكشي في الذيل والتكملي: ٢٨/٤ -٣٣. والغبريني في عنوان الدراية:٣٠٢ -٣٠٦.

٥٠. لم نقف على ترجمته غير أنه ذكر في الآخذين ببلنسية عن القاضي أبي الحسن أحمد بن واجب. راجع الذيل والتكملة:١/٢: ٤٧٤.

٥١. قوله: "رحمه الله " يدل على أن الأكوبي توفي قبل سنة ٦٨٥هـ، التي كتب فيها ابن رزين هذا الكلام في برنامجه

٥٢. مترجم له في صلة الصلة القسم الثالث:١٤٤، ترجمة رقم ٢٤٧. وفي عنوان الدراية للغبريني :٣٢٢-٣٢٤.

٥٣. الذيل والتكملة: ١٣٧/٥:١ -١٣٨.

٥٤. مترجم له في: التكملة : ٢٣٧/٣، والذيل والتكملة:٥/ ١٦٠-١٦٢ ، وصلة الصلة:١٤٠/٤" توفي ببلنسية في رجب سنة ٦٣٤هـ.

٥٥. التكملة :٢٤١/٣، وصلة الصلة: ١٤٤/٤.

عمر بن محمد بن عمر بن عبد الله الأزدي، أبو علي الشلوبين: من أهل إشبيلية، كان إمام علم اللغة بالأندلس في وقته، ولد سنة ٥٦٢هـ، وتوفي سنة ٦٤٥هـ. كتب لابن رزين بالإجازة العامة[٥٦].

حرف الميم

محمد بن إبراهيم بن عبد الملك الأزدي القارجي: أصله من قيجاطة ونزل مرسية، كان مقرئًا بارعًا، وله رحلة إلى المشرق حج فيها. أجاز بخطه لابن رزين كل ما يحمله ويرويه، بتاريخ شهر ذي القعدة من سنة ثنتين وأربعين وستمائة[٥٧].

محمد بن أحمد بن محمد الفهري المعروف بابن الجلاب[٥٨]: أصله من المرية أو وادي آش ونشأ بتونس. كان له اعتناء بلقاء الشيوخ والأخذ عنهم، مع المشاركة في فنون العلم من الفقه والعربية والأدب، وغير ذلك.

دخل الأندلس وجال في بقية بلادها، واستدعاه صاحب جزيرة منرقة الفقيه الرئيس أبو عثمان بن حكم[٥٩]، فأقام عنده مدة، ثم ركب البحر مسافرًا فلقوا العدو، فاستشهد في رمضان من عام ٦٦٤هـ، وسنه نحو خمسين سنة ودفن بجزيرة منرقة.

قال ابن رزين: " صحبته في السفر والحضر أعوامًا، وحضرت معه مجالس بعض شيوخنا، وبيني وبينه محاورات ومراسلات، وأسمعني من لفظه كتابه الذي ألّفه بثغر منرقة في الأبيات النونية، كذلك كتابه الذي وسمه بـ: إيثار النقل لآثار الفضل، ونقلته من خطه. وأراني تأليفه المترجم بـ: **رَوْح الشحر ورُوح الشعر** في مسودة تخريجه، فأسمعني أكثره".

وقد وقفت على ترجمة لابن الجلاب مفيدة جدًا ساقها أبو عثمان سعد بن أحمد، ابن ليون التجيبي[٦٠]، الغرناطي (ت ٧٥٠هـ) في صدر كتابه لمح السحر الذي اختصر فيه كتاب روح الشحر وروح الشعر لابن الجلاب.

قال ابن ليون:" هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد الجلاب الفهري الشهيد، كان محدثًا أديبًا حافظًا مجتهدًا حسن الخط والضبط والتأليف، وقيد كثيرًا، وله كتاب الفوائد المتخيرة من رواية المشيخة العشرة، وهم:

(١) أبو الحسين ابن زرقون. (٢) أبو القاسم بن بقي. (٣) أبو بكر بن خلفون. (٤) أبو بكر القرطبي الزاهد (٥)أبو بكر السقطي. (٦) أبو علي الشلوبين. (٧) أبو الحسن الدباج. (٨) أبو الحسن بن أبي نصر. (٩) أبو بكر بن محرز. (١٠) أبو الحسين بن السراج.

خرج عن هؤلاء أربعين حديثًا من رواية الرئيس أبي عثمان بن حكم، وحشّى الكتاب بفوائد نفيسة من أخبار الرجال وقبيلهم وضبط أسمائهم، وحل مشكلات من معاني الحديث، وتفسير لغات منه، ونوادر

---

٥٦. مترجم له في : برنامج شيوخ الرعيني : ٥٠ -٥٤، والذيل والتكملة٥/٤٦٠ - ٤٦٤، وصلة الصلة: ٤/٧٥-٧٦.

٥٧. التكملة: ٢/١٤٨ + صلة الصلة: ٥/٣٧٤ + الذيل والتكملة: ٦/٩٧-٩٨.

٥٨. مترجم في الذيل والتكملة:٦/٥٢-٥٤، وصلة الصلة: ٣/٤٠-٤١، ولمح السحر من روح الشحر وروح الشعر لابن ليون التجيبي.

٥٩. الذي تقدمت ترجمته فيما سبق من شيوخ ابن رزين.

٦٠. له ترجمة حافلة في نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، لأبي العباس المقري:٥/٥٤٣. وما بعدها.

مستطرفة، وأبيات من الشعر حسنة، وغير ذلك. فرغ من جمعه وتقييده في ذي القعدة سنة خمس وخمسين وستمائة.

وله كتاب النزهة، وسماه إيثار النقل لآثار الفضل، وكتاب روح الشحر، وغير ذلك.

وسكن مدينة منرقة في كنف صاحبها الرئيس أبي عثمان، ابن حكم، وردها سنة ثلاث وخمسين، ولمجلسه (يعني مجلس ابن حكم) رفع جميع ما ألف.

واستشهد رحمه الله على ظهر البحر من مركب القصبي، مقبلاً على قتال الروم في مركب آخر لهم، في اليوم الثاني والعشرين لرمضان المعظم سنة أربع وستين وستمائة.

وذكره الفقيه أبو القاسم عبد الرحمن بن أبي طالب العزفي[٦١]، في كتابه المسمى بـ: ذكر الفئة المرتسمة في شعر المائة المنصرمة، الذي عارض به تحفة القادم للفقيه أبي عبد الله، ابن الأبار القضاعي، فقال:" كان أصله من المرية وقيل من وادي آش، وقيل من إشبيلية، ونشأ بتونس وسكنها، وجال المغرب والأندلس في طلب الرواية والعلم، وجمع مجامع أدبية حسنة خدم بها رئيس منرقة لاختصاصه به، وامتدحه بقصائد من شعره"[٦٢].

محمد بن محمد بن أبي السداد موفق: من أهل مرسية يكنى أبا عيسى، ولي قضاء مرسية، والنيابة في الأحكام قبل ذلك عن قضاتها دهرًا طويلاً. وكان من أهل المعرفة بها والثقة والعدالة. لقيه ابن الأبار بجامع مرسية في أول ذي القعدة سنة ست وثلاثين وستمائة. وعُمِّرَ وأسن، وتوفي غداة يوم الاثنين ٢ جمادى الأخرى سنة ٦٤٢هـ[٦٣].

محمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم الأنصاري البلنسي المعروف بابن جوبر: نزيل سبتة. كان يعقد للإقراء بأحد مساجد سبتة. توفي سنة ٦٥٥هـ، ومولده في حدود سنة ٥٧٠هـ. أجاز لابن رزين جميع ما يحمله ويرويه[٦٤].

محمد بن محمد بن أحمد بن الجنان الأنصاري: الكاتب المصقع الخطيب من أهل مرسية. وهو في الكتابة نظير أبي المطرف، ابن عميرة المذكور، وكثيرًا ما كانا يتراسلان بما يعجز عنه الكثير من الفصحاء. خرج من بلده حين تمكن العدو سنة ٦٠٤هـ، فاستقر بأريولة إلى أن استدعاه بسبتة الرئيس أبو علي ابن خلاص فوفد عليه فأجلّ وفادته وحظي عنده حظوة تامة. ثم توجه إلى إفريقية فاستقر ببجاية.

---

٦١. هو عبد الرحمن بن أبي طالب عبد الله بن أبي القاسم محمد بن أحمد اللخمي، الفقيه المحدث، خاتمة الحفاظ، كان بمدينة فاس يسكن بدرب الطويل وبه توفي، يكنى أبا القاسم. روى عن أبي جعفر بن الزبير، والقاضي ابن عبد الملك المراكشي، وابن خميس التلمساني، وله تآليف: كالإشادة، في المشتهرين من المتأخرين بالإجادة، أجاد فيه غاية الإجادة. ولد سنة ٦٨٥هـ، وتوفي بفاس بدرب الطويل في يوم الأربعاء ثالث عشر رجب الفرد عام ٧١٧هـ". بتصرف عن : جذوة الاقتباس لابن القاضي المكناسي : ٢/ ٣٩٨ -٤٠١، وفيما ذكره ابن ليون هنا زيادة فائدة عن مؤلفات العزفي هذا .

٦٢. نقلاً من كتاب لمح السحر لابن ليون التجيبي، مخطوط (رقم ١٠٣٣ دال) بالخزانة العامة بالرباط.

٦٣. التكملة : ٢/١٤٧.

٦٤ . الذيل والتكملة: ٦/ ٣٤٠ -٣٤٦.

تدرب به ابن رزين، وكتب عنه كثيرًا من شعره وخطبه. توفي ببجاية في عشر الخمسين وستمائة، يعني ما بين سنة ٦٤١، وسنة ٦٥٠هـ[٦٥].

محمد بن عبد الله بن أحمد الأزدي: من أهل سبتة وأصله من قرطبة انتقل منها أبوه إلى سبتة، وبها ولد نحو ٥٦٧-٥٦٨هـ. فقيه محدث راوية مكثر، سمع من خلق كثير من أهل المغرب والأندلس والمشرق. ولي خطة القضاء بسبتة، وبها توفي سنة ٦٦٠هـ[٦٦]. لقيه ابن رزين بسبتة مرارًا، وسمع عليه، وله منه إجازة عامة.

محمد بن أبي القاسم الطيب بن محمد بن الطيب بن الحسين بن هرقل الكناني: أحد أعيان مرسية، استقضي بلورقة ثم بمرسية وخطب بجامعها، تفقه به ابن رزين، وله من شيخه هذا إجازة بخط يده بتاريخ شعبان سنة ٦٥٤هـ. توفي ابن هرقل سنة ٦٥٥هـ[٦٧].

محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي، ابن الأبار، لازمه ابن رزين كثيرًا واستفاد منه، وعنه أخذ الحديث والأدب[٦٨].

محمد بن عبد الله بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن الجذامي المعروف بابن العطار: الكاتب الأديب، من أهل قرطبة، خرج به أبوه منها صغيرًا قبل الفتنة، ورحل به إلى الإسكندرية واستوطنها زمانًا، وبها قرأ العربية والأدب، وحج مع أبيه ثم توفي أبوه. وتجول أبو عبد الله ببلاد المشرق شابًا إلى أن نزل فاس وسكنها زمانًا، ثم انتقل منها إلى تونس، ولم يزل بها وراقًا لخزانة السلطان. ثم رحل عنها في حدود عام ٦٤٠هـ، ودخل بلاد الأندلس، وتجول ببلادها، ودخل قرطبة. ثم عاد إلى تونس واستوطنها، وتأهل بها، وكان شاعرًا مجيدًا، وكاتبًا بليغًا، وأديبًا متفننًا. وله أرجوزة في الأدب على حروف المعجم، وتقييد مفيد في العربية. صحبه ابن رزين بتونس أعوامًا فاستفاد منه، وروى عنه، وجمع ما ألفى من شعره من أماليه، قم قرأه عليه، وأجاز له جميع ما يحمله. توفي بتونس يوم السبت ٣ لشهر جمادى الآخرة من سنة ٦٧٧هـ[٦٩].

محمد بن محمد بن عبد الله الكتامي، شهر بان الخضار: الفقيه المحدث الضرير من أهل تلمسان، يكنى أبا عبد الله، ويعرف بابن الخضار. له رحلة للمشرق سنة ٦٣٤هـ صحبة أبي مروان الباجي الإشبيلي

---

٦٥. له ترجمة في الإحاطة لابن الخطيب :٣٤٨/٢- ٣٥٩، وفي : عنوان الدراية للغبريني :٢٤٩-٢٥١. له عدة رسائل في الذيل والتكملة :١٠٨/٤. و ٣٢٧/٥. وفي نفح الطيب للمقري:٤١٦/٧-٤٣١.

٦٦. ترجم له: أبو الحسن الرعيني في برنامجه :١٦٨ -١٦٩، وابن الزبير في صلة الصلة:٣٩/٢ -٤٠، وابن عبد الملك المراكشي في القسم الأول من السفر الثامن من الذيل والتكملة:٣٠٣-٣٠٧.

٦٧. الذيل والتكملة: ٢٦٧/٦.

٦٨. ترجم له: المراكشي في الذيل والتكملة:٢٥٣/٦ -٢٧٥. والغبريني في عنوان الدراية: ٣٠٩- ٣١٢. وابن الأحمر في مستودع العلامة ومستبدع العلامة: ٢٨ -٢٩.

٦٩. ذكر في نفح الطيب للمقري: ١٢٤/٢ -١٢٥، وابن سعيد في اختصار القدح المعلى:٢١٥، وما أوردناه هنا من ترجمته في برنامج ابن رزين.

(ت٦٣٥هـ)[٧٠]. ثم قفل فاستوطن سبتة، ودخل الأندلس تاجرًا، وكانت له معرفة بالتاريخ وغيره مع تيقظ وفطنة وحسن سمت.

مولده بتلمسان عام ٦٠٩هـ، وتوفي بسبتة بعد صلاة الصبح من يوم السبت ٣٠ شوال عام ٦٩٧هـ[٧١].

محمد بن الحسن بن عمر الفهري المعروف بابن المحلي: من أهل سبتة ومتقدمي أساتذتها. برع في الأدب والعربية، والفقه، وأقرأ ذلك عمره، وولي قضاء سبتة آخر عمره. وكان قد دخل الأندلس، وأقرأ بإشبيلية. لقيه ابن رزين بسبتة، وحضر مجلس إقرائه، وحصل منه على إجازة خطيّة بتاريخ عام ٦٥٤هـ. توفي ابن المحلي سنة ٦٦٠هـ[٧٢].

محمد بن عبد الجبار بن محمد الرعيني السوسي: الفقيه العالم المتقن مولده سنة ٥٦٧هـ، وتوفي بتونس في ذي القعدة سنة ٦٦٢هـ.

قال ابن رزين: " كتب إلي بالإجازة – ولم ألقه – بتاريخ شهر جمادى الأولى سنة ٦٥٥هـ"[٧٣].

حرف الياء:

يوسف بن موسى بن أبي عيسى المحساني الغماري: يكنى أبا يعقوب. محدث حافظ تلمساني نزيل سبتة، له رحلة سمع فيها من أبي عمرو ابن الصلاح كتاب علوم الحديث.

وكان يقرئ بجامع باب السلسلة من داخل مدينة فاس. توفي في آخر المائة السابعة، وكتب خطه بالإجازة سنة ٦٨٦هـ، وصنف شرحين على رسالة ابن أبي زيد القيرواني، سماهما الإفادة، كبير وصغير.

قال ابن رزين:" كتب إلي مرتين (بالإجازة) آخرها عام ٦٥٧هـ، ولم ألقه"[٧٤].

يحيى بن عبد الملك بن محمد بن يحيى اللخمي المعروف بابن أبي الغصن: الرَّاوية المحدث – بلده مولة من أعمال مرسية – وسكن مرسية، يكنى أبا زكرياء وأبا بكر؛ رحل إلى المشرق وحج، وكان له اعتناء بالحديث ولقاء أهله. توفي سنة ٦٥٩هـ/ ١٢٦٠م، وكان مولده في نحو سنة ٥٧٥هـ، سمع عليه ابن رزين وأجاز له[٧٥].

---

٧٠. أفاد الدكتور / محمد بن شريفة أن تفاصيل تلك الرحلة وردت في ترجمة أبي مروان الباجي الواردة في كتاب محمد بن محمد بن عبد الملك المراكشي: الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة: ٢/٥: ٦٨٨ -٦٩٢، وفي كتاب إفادة النصيح لابن رشيد السبتي:٩٦-١٠٤. ثم قام الدكتور بن شريفة بآخرة باستخراجها والتعليق عليها وطبعها في كتيب في العدد الخامس من سلسلة " كتاب دعوة الحق" . طبع وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية المغربية سنة ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.

٧١. صلة الصلة:٤٣/٣. والذيل والتكملة ١/٨: ٢٥٧ -٢٥٨. وبغية الرواد في ذكر الملوك من بني عبد الواد:١٠٥.

٧٢. ترجم له المراكشي في الذيل والتكملة، القسم الأول من السفر الثامن :٢٨٩ -٢٩٢؟، وابن الزبير في صلة الصلة:٤١/٣ – ٤٢، ، وذكر عرضا في برنامج الوادي آشي: ٦٤، وبرنامج القاسم التجيبي:٢٧٩.

٧٣. راجع ترجمته في شجرة النور الزكية :١٩٠ رقم ٦٣٧.

٧٤. ترجم له ابن القاضي المكناسي في جذوة الاقتباس :٥٥٤/٢، رقم ٦٤٥، وتكررت ترجمته في درة الحجال لابن القاضي:٤٥٢ رقم ١٤٨٠، وفي نيل الابتهاج: ٣٢٥/٢، وملخصه : كفاية المحتاج:٢/ ١٦٥ -٢٦٦ كلاهما لأحمد بابا التنبكتي، ثم ورد ذكره كذلك في تراجم بعض تلامذته، في رحلة العبدري:٣٢، والديباج المذهب لابن فرحون: ١٤٧ رقم ١٦٠، وملحق صلة الصلة: ٣٥٥/٥ رقم ٩١ ودرة الحجال رقم ١٤٨١.

٧٥. صلة الصلة : ٢٦٧/٥ -٢٦٨.

المبحث الخامس: وصف مخطوطة الجزء الرابع من رحلة ابن رشيد[٧٦]:

هي نسخة تحمل رقم ١٧٣٧بخزانة دير الأسكوريال، وتتألف من ١١٨ورقة، ومتوسط عدد الأسطر من الصفحة ٢٦.

بداية المخطوطة: " كان سفرنا على بركة الله تعالى ورجاء صنيعه الجميل وحفظه الكفيل يوم الثلاثاء رابع شهر ربيع الأول عرف الله بركته، ولم يكن توجهي للإسكندرية عازمًا على التغريب، ولكن لأخذ كتب كنت أودعتها هناك، ونيتي العودة إلى مصر برسم القراءة بها، فغلب علي من يلزمني حقه وموافقته من فضلاء الأصحاب، وكان سفرنا في جفن صغير لأهل إطرابلس، والله تعالى الواقي والعاصم".

نهاية المخطوطة: " وبالجملة كنت أستمتع به وبمجالسته ومجالسة إخواننا التونسيين تولى الله شكرهم، وأطاب ذكرهم وأسعدهم بمصرهم".

هذه النسخة كتبت بخط المصنف كما كتب القسم الأخير من الرحلة[٧٧]. إذ يوجد بآخر الورقة (٦٣وجه) من هذا القسم تعليقان: أحدهما بخط المؤلف، والثاني بخط الفقيه الأديب: عبد المهيمن بن محمد بن عبد المهيمن الحضرمي السبتي (ت٧٤٩هـ)[٧٨].

وهذا نص التعليق الأول بخط ابن رشيد:

" قاله وخطه العبد المستغفر الشاكر محمد بن عمر بن محمد بن عمر بن محمد بن رشيد الفهري، والحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وحسبنا الله المفوض إليه التوفيق".

وأما نص التعليق الثاني بخط الحضرمي:

" بلغتُ قراءة لجميعه على المصنف أبقى الله حياته، ونقلاً ومعارضةً معه بأصله هذا في الأربعاء من منتصف جمادى الأخرى عام عشرين وسبع مائة. وكتب عبد المهيمن بن محمد بن عبد المهيمن الحضرمي السبتي بمدينة فاس حرسها الله تعالى، حامدًا الله ومصليًا على نبيه محمد المصطفى ومسلمًا تسليمًا كثيرًا كبيرًا"[٧٩].

لقد اشتمل هذا الجزء الرابع من الرحلة على فوائد علمية جمّة مما قيده ابن رشيد عن العلماء الذين لقيهم بتونس في رحلة الإياب إلى وطنه.

وما قيده ابن رشيد عن لقائه بابن رزين يقع ضمن الأوراق (٦٤-٨٣) ويشغل البرنامج الذي نحققه الأوراق(٦٤-٨٣).

---

٧٦. اعتمدت في وصفها على الصورة التي زودني بها الفقيه العلامة: أبو أويس محمد بن الأمين بوخبزة حفظه الله تعالى وجازاه خير الجزاء على تفضله على طلبة العلم بذلك وغيره، آمين.

٧٧. محفوظ بخزانة الأسكوريال تحت رقم ١٧٣٥.

٧٨. له ترجمة في : درة الحجال لابن القاضي المكناسي :٣٦٨، ١١٤٩، وبغية الوعاة: ٢/ ١١٦ -١١٧.

٧٩. ولم تذكر الدكتورة نجاح صلاح الدين القابسي (الجمعية التاريخية العربية الليبية) هذين التعليقين أثناء وصفها لنسخ هذه الرحلة في مقالها: " رحلة ابن رشيد" بمجلة التاريخ العربي، ع٣ (الرباط) صيف ١٤١٨هـ -١٩٩٧م، ص٢٤٣ -٢٥٩.

لقد التزمت في تحقيق نص البرنامج بالقواعد المتعارف عليها، فقد نسخته عن الأصل، ثم قابلت ما نسخت بأصله. وجعلت بين المعقوفات كل ما أضفته للنص بقصد التبويب أو التوضيح أو التحديد لنهايات صفحات الأصل. واستفدت من بعض نقول العبدري عن برنامج ابن رزين، كما تجد ذلك مبينًا في حاشية النص. وأفردت ابن رزين بترجمة وافية اجتهدت فيها قدر المستطاع ثم شفعتها بالتعريف بشيوخه الثلاثين.

وختامًا أقول:

أسأل الله تعالى أن يجعل عملي خالصًا لوجهه الكريم، وأن يجازي عني خير الجزاء شيخي الفقيه العلامة سيدي محمد بو خبزة الحسني التطواني، حفظه الله لأهل العلم بالمغرب الأقصى، وبارك الله لنا في علمه وحياته، وهو المثابر على نشر العلم بلسانه وقلمه، كما أشكر العالم الشاب العامل بعلمه الملتزم بكتاب الله تعالى وسنة رسوله، أخي محمد ياسر الشعيري التطواني، وهو من أخص تلاميذ شيخنا الجليل أبي أويس محمد بوخبزة.

[illegible]

النص المحقق

(١) تعريف ابن رشيد بابن رزين

قال ابن رشيد السبتي:" ومنهم الشيخ الأديب الحسيب الفاضل السري الكامل أبو الحسن علي بن محمد بن أبي القاسم بن محمد بن محمد بن أبي بكر بن رزين التجيبي، أحد الأدباء الفضلاء والرواة السراة من أهل مرسية، وانتقل منها - فيما أراه - قبل الدجن القديم بمرسية، وكان هذا الدجن في شوال عام أربعين و ستمائة، وسكن سبتة مدة مع ابن عمته القاضي العدل أبي القاسم أحمد بن أبي الحسن نبيل، وكان أبو القاسم بن نبيل مولى جد الشيخ أبي الحسن. ثم انتقل إلى بجاية عام ثمانية أو تسعة وأربعين وستمائة، ثم إلى تونس واستوطنها. وكان مقدورًا عليه {رزقه}[٨٠] صابرًا على الفقر المدقع، مع سراوة ونزاهة وسخاء نفس. وربما استعمل في بعض الشهادات المخزنية، وربما كتب عن بعض خدام صاحب إفريقية، ولم يحصل من الدنيا على ما يقيم به أوده، أو يعول به أهله وولده. دخلت منزله يومًا عائدًا فما رأيت فيه ما له قيمة، ولاما يستر أهله عن أعين النظار إلا سترًا دريسًا كنسيج العنكبوت - نفعه الله - وكان مع ذلك محتملاً متجملاً. صحبته أيام مقامي بتونس قافلاً، وكان يوليني برًا حافلاً، وتردد إلى منزلي في كثير من الأوقات مفيدًا ومتحفًا بأنواع من الأداب، وأجناس من الإفادات، وقرأت عليه وسمعت، وأجاز لي جميع رواياته ومصنفاته، ولبنيَّ وإخواني المذكورين قبل، وكتب لي خطه بذلك غير مرة، وبعض كَتْبِه في يوم منى عام خمسة وثمانين وستمائة، وسألته أن يكتب لي أسماء شيوخه فكتب لي في ذلك جزءًا جمعه برمته يحتوي على نحو من عشرين قائمة، حلى فيه شيوخه، وأسند عنهم وأنشد ما تلقاه منهم، وقرأته عليه في يوم منى المذكور، وكتب لي بخطه جملة من شعره ونثره، وخاطبني وراجعته.

(٢) نص برنامج ابن رزين برواية ابن رشيد

(قال ابن رشيد) وسمى لي من شيوخه: (١) القاضي أبا القاسم ابن نبيل، فقال فيه:

(١) **القاضي العدل: أبو القاسم أحمد بن أبي الحسن** مولى جدي للأب أبي القاسم بن محمد التجيبي رحمهما الله. هو ابن عمتي الذي تولى بي - بعد أبي رحمه الله - صغيرًا، واختصني اختصاص بُنُوَّة أوجب من حقها كبيرًا، فارتويت من سجله، ورويت فضل حديثه وحديث فضله".

(قال ابن رشيد) ثم ذكر ما أخذ عنه وما سمعه منه.

سمع وقرأ عليه الكثير ومنه جل استفادته، وقد استجاز له، وأشركه في أكثر شيوخه.

(٢) **والقاضي العدل: أبا عيسى محمد بن محمد بن أبي السداد موفق**[٨١] مولى زاك اللمتوني، سمع عليه الكثير، من ذلك: الموطأ، وسنن أبي داود، والسيرة لابن إسحاق، وغير ذلك وأجاز له.

(٣) **والحاج المقري: أبا عبد الله محمد بن إبراهيم بن عبد الملك الأزدي، عرف بالقارجي، وبابن القرشية** نزيل مرسية، وأصله قيجاطة، وكان مقدمًا في علم القراءات . تلا عليه بالسبعة بما تضمنه

٨٠. زيادة من المحقق للتوضيح.

٨١. ترجم له ابن الأبار في التكملة.

التيسير[٨٢]، وتلا القارجي على (٦٤ و) أبي جعفر الحصار ببلنسية عن ابن هذيل[٨٣]، عن أبي داود عن أبي عمرو.

{قال أبن رشيد} أخبرنا أبو الحسن الكاتب الأديب[٨٤]، قال: أخبرني شيخي القارجي أنه لقي بطبرية أبا الحسن علي بن محمد التجيبي، فأخذ عنه القراءات السبع في ختمة واحدة، وكتاب التيسير لأبي عمرو، وحدثه بجميع ذلك عن أبي الربيع سليمان بن طاهر بن عيسى[٨٥]، عن أبي عمرو.

قال أبو الحسن: وهي من هذا الوجه طريق عالية، ويعرف الإسناد حالته".

قلت[٨٦]: «هذا الطريق مجهول، وتبعد صحته، وقد أسند القارجي أيضًا عن التجيبي عن مجهول آخر عن أبي عمرو، فيما بلغني، وكأن الطريقين لا يعتمد عليهما، وأبو جعفر الحصار غاية للقارجي كيف أن يساويه».

قال أبو الحسن:" وأجاز لي القارجي بخطه ما يحمله ويرويه بتاريخ شهر ذي القعدة من سنة ثنتين وأربعين وستمائة".

(٤) والكاتب الكامل الخطيب المصقع: أبا عبد الله محمد بن محمد بن أحمد بن الجنان الأنصاري المرسي، تدرب به وكتب عنه كثيرًا من شعره وخطبه، وارتوى كما قال من معين أدبه.

(٥) والقاضي المتفنن الخطيب: أبا بكر محمد ابن القاضي المشاور أبي القاسم الطيب بن محمد ابن الطيب بن الحسين بن هرقل الكناني، أحد أعيان أهل مرسية، وصدر جلتها، تفقه به، وأجاز له مشافهة، ثم أجاز له الإجازة العامة بعد مدة من لقائه، وكتب له خطه بالإجازة بتاريخ شعبان سنة أربع وخمسين وستمائة.

(٦) والحافظ الحافل الكاتب: أبا عبد الله محمد بن عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أحمد بن أبي بكر القضاعي، ابن الأبار، لازمه كثيرًا واستفاد منه، وأخذ الحديث والأدب عنه.

قال : وأنشدني من شعره قصيدته التي أولها:

أدرك بخيلك خيل الله أندلسًا[٨٧]

إلى آخرها، وغيرها من مقطعات كأنها من الحسن مقتطعات.

قال: وسمعت عليه من مصنفاته وإنشاءاته: الأربعين حديثًا، وتكرر لي سماعها من لفظه، وكتاب المعجم

---

٨٢. هو كتاب التيسير في القراءات، لأبي عمرو سعيد بن عثمان المقرئ الداني، راجع فهرسة ابن خير الإشبيلي: ٢٨.

٨٣. أبو الحسن علي بن محمد بن هذيل المقرئ {ت٥٦٤هـ} له ترجمة في صلة الصلة: ١٠٢/٤، والذيل والتكملة :٣٦٩/٥ -٣٧٢.

٨٤. يعني شيخه أبا الحسن ابن رزين التجيبي.

٨٥. قال ابن عبد الملك المراكشي:" سليمان بن طاهر بن عيسى: أندلسي أبو الربيع؛ روى عن أبي عمرو المقرئ. روى عنه أبو الحسين علي بن محمد التجيبي نزيل طبرية من بلاد الشام؛ قال أبو عبد الله ابن الأبار: حكاه أبو عبد الله القيجاطي، قال وفيه عندي نظر". الذيل والتكملة:٧٠/٤ رقم ١٦٩.

٨٦. يعني ابن رشيد نفسه.

٨٧. تتمة البيت: إن السبيل إلى منجاتها درسًا . القصيدة مروية في الذيل والتكملة:٢٥٩/٦- ٢٦٢.

في أصحاب أبي علي الصدفي[٨٨]، الذين رووا عنه، بقراءة صاحبنا الفقيه أبي عبد الله ابن الجلاب، وكتاب درر السمط في خبر السبط، وتكرر لي سماعه من لفظه، وسمعت من لفظه- من تواليفه- كثيرًا من كتاب التكملة لكتاب الصلة، وناولنيه؛ وبعض كتاب إعتاب الكتاب، وكثيرًا من تحفة القادم، وجملة من الكتاب المحمدي، وكثيرًا من كتاب خضراء السندس{٦٤ظ} في شعراء الأندلس، وما كان شرع فيه من شرح البخاري، وقرأت عليه - من تواليفه- جميع أرجوزته التي وسمها بنفاضة العياب ولُفَاظة العُباب[٨٩]، وأجاز لي جميع ذلك من سائر تواليفه، وجميع تصانيفه التي منها: معدن اللجين في مراثي الحسين، والمأخذ الصالح في حديث معاوية بن صالح[٩٠]، والمورد السلسل في حديث الرحمة المسلسل، وقصد السبيل وورد السلسبيل - في المواعظ، والإيماء إلى المنجبين من العلماء، وقطع الرياض في بدع الأغراض، والحلة السيراء في شعراء الأمراء، وإيماض البرق في شعراء الشرق، ونهاية[٩١] المعتسف في المؤتلف والمختلف، واعتصار الهبوب في ذكر الوطن المحبوب، وبرنامج روايته، ومعجم شيوخه. وهي نيف على خمسين تأليفًا، وقد خلد منها ما راق نظامًا وحَسُن افتتاحًا واختتامًا. قال:" وسمعت منه قصيدة مدرك الشيباني المزدوجة في عمرو بن يوحنا[٩٢]، وأجاز لي جميع رواياته وإنشاداته ومؤلفاته، وكل ما صدر عنه من منظوم ومنثور، وكتب لي بذلك بخط يده، بتاريخ شهر ربيع الأول من عام أربعة وخمسين وستمائة. وآخر ما أنشدني من شعره قوله:

إلى مَ في حل وفي ربط ... تخبط جهلاً أيما خبطِ

دع الورى وارج إله الورى ... فإنه ذو القبض والبسطِ

ليس لما يعطيه من مانع ... ولا لما يمنع من مُعطِ[٩٣]

---

٨٨. راجع فهرس الفهارس لعبد الحي الكتاني: ٦١٨/٢ رقم ٢٣٩.

٨٩. وقد ورد اسمها في الذيل والتكملة:٢٥٨/٦-٢٥٩ هكذا: فضالة العباب ونفاضة العياب". وما ذكره ابن رزين أصح.

٩٠. قال محمد بن حارث الخشني :" هو معاوية بن صالح بن عثمان المعروف بحدير بن سعيد بن فهر الحضرمي، كان من أهل الشام ثم من أهل حمص، وكان من جلة أهل العلم ورواة الحديث ، شرك مالك بن أنس في بعض رجاله: يحيى بن سعيد وغيره . وروى عن معاوية من صالح جملة أهل العلم وروى عه سفيان الثوري، وسفيان بن عيينة، والليث بن سعد. دخل معاوية بن صالح الأندلس فنزل بإشبيلية حتى قدم عبد الرحمن بن معاوية (صقر قريش) فأرسله إلى الشام مع أخته، فلما قدم ولاّه القضاء بقرطبة. قال ابن حارث الخشني : رأيت في كتاب أخبار حمص أن معاوية بن صالح بن حدير الحضرمي خرج من حمص إلى الأندلس سنة ١٢٥، وتوفي رحمه الله بالأندلس سنة ١٥٨". أخبار الفقهاء والمحدثين لمحمد بن حارث الخشني:١٣٩-١٤١.

٩١. قال ابن رشيد في الحاشية معلقًا:" كذا وقع بخط شيخنا أبي الحسن وصوابه " وهداية أ.هـ.

٩٢. قال أبو بكر ابن خير: قصيدة مدرك بن عمرو (كذا والصواب علي) الشيباني: حدثني بها القاضي أبو بكر بن العربي رحمه الله ، قال: حدثنا أبو محمد بن السراج المقرئ البغدادي بها، قال أنشدنا أبو القاسم التنوخي، قال أنشدنا القاضي أبو الفرج المعافى بن زكرياء بلفظه، في دار الشيخ أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد الطبري قال: أنشدنا أبو القاسم مدرك بن عمرو الشيباني في عمرو النصراني". فهرسة ابن خير:٣٧٠. وفي برنامج الوادي آشي:٣١٩ تعليقان ٣-٤ زيادة بيان عن تلك القصيدة مستفادان من معجم الأدباء لياقوت الحموي:١٣٥/١٩- ١٤٦ وغيره.

٩٣. هذه الأبيات الثلاثة نقلها العبدري أيضًا عن ابن رزين وقال:" وقرأت عليه لأبي عبد الله القضاعي، قال: وهو آخر ما أنشدني من شعره". رحلة العبدري:٢٥٤.

{قال ابن رشيد} أنشدت هذه الأبيات على شيخنا أبي الحسن وكتبها لي بخطه.

(٧) **والراوية المعمر:** أبا الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله، ابن قاسم بن السراج الأنصاري الإشبيلي نزيل بجاية، قرأ عليه شيخنا أبو الحسن وسمع وتناول منه، وأجاز له جميع رواياته، وكتب له ذلك بخط يده. قال:" وكان رحمه الله ثقة في أخباره، ثبتًا في روايته، ورزق صحة في جسمه وضوء بصره، فكان يبصر أدق الخطوط مع كونه، عُمِّر حتى ناهز المائة من السنين، وحدثني بالسبب في ذلك أنه رمدت عينه رمدًا شديدًا اختل منه ضوء بصره، فرأى النبي ﷺ في منامه [...] [٩٤] **لعينيه** لذلك، فكأن النبي ﷺ أشار إلى عينه- أُنْسِيتُ حقيقة ما ذكر لي من **ذلك - فبرئت** عينه في الحين، ولم ترمد له بعد، ولم تزل **صحيحة - ببركة** الرؤيا الكريمة النبوية - **إلى** أن توفي رحمة الله عليه".

{قال ابن رشيد} قرأت هذه الحكاية على شيخنا أبي **الحسن - وكتبها لي بخطه -**، قال: أنشدت على شيخنا أبي الحسين بلفظي قراءة فيما (٦٥و) وكتب لي بخطه، قال **وأنشدني** - يعني أبا الحسين ابن السراج-، قال أنشدني القاضي الأديب أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن أغلب الخولاني الزوالي لنفسه:

ونهـــار بنهـــر قلعـــة جابـــــر ... كـان مـنـي لواهـن الأنس جـابـــر

بطيـــــور كـأنـهـــا خطبـــــاء ... فـــي غصــون كأنهـــن منابـــر

سترتهـا الأغصان[٩٥] فهـي تغنـــ ... ـي فسمعنـا القيان خلف الستائر

نوبـة تبـــرئ المنـــوب حـــــتى ... لـــو غـدا ميتـــا لأصبـح ناشـــر

كيف تدعـون قينـة الروض أمًّـا ... وهـي بكـر رضيـع ثـدي الأزاهــر

(٨) **والقاضي الحبر المتفنن: أبا المطرف أحمد بن عبد الله بن محمد بن الحسين بن أحمد بن عميرة المخزومي.** قال: لقيته بسبتة ثم بتونس، وسمعت عليه، وأجاز لي بخطه في جميع ما يحمله من أنواع العلوم، وكل ما صدر عنه من منثور ومنظوم، بتاريخ جمادى الأولى من سنة خمس وخمسين وستمائة.

(٩) **والقاضي الحسيب: أبا القاسم أحمد بن محمد بن أحمد بن يزيد بن عبد الرحمن بن بقي القرطبي.**

قال: ومولده بمراكش، لقيته ببجاية مقدمه علينا لغايته الحجازية، فسمعت عليه **فهرسة** جده **أبي القاسم أحمد بن يزيد** بقراءة أبي عبد الله الأبار، وتلفظ لي، ولمن حضر المجلس بالإجازة العامة في جميع ما يحمله ويرويه.

(١٠) **والمحدث أبا العباس أحمد بن يوسف بن أحمد بن يوسف بن فرتون السلمي**، الفاسي الدار، نزيل سبتة، لقيته بها فسمعت عليه – بقراءة ابن عمتي أبي القاسم بن نبيل - تأليفه الذيل لصلة ابن

---

٩٤. كلمات غير واضحة.

٩٥. في رحلة العبدري"الأوراق":٢٥٢.

بشكوال، وفهرسة شيوخه، وسائر تواليفه، وكتاب الصلة لابن بشكوال، وأجاز لي ما رواه وأنشده وألفه، وكتب لي بذلك.

(١١) **والفقيه المحدث: أبا عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد الأزدي** من أهل سبتة. لقيته بها غير مرة، وسمعت عليه، وأجاز لي جميع ما يحمله ويرويه.

(١٢) **والأستاذ العلامة أبا عبد الله محمد بن الحسن بن عمر الفهري المعروف بابن المحلي.** لقيته بسبتة، وحضرت مجلس إقرائه، وأجاز لي جميع ما يحمله ويرويه، وكل ما صدر عنه من منثور ومنظور، وكتب لي بذلك بتاريخ عام أربعة وخمسين وستمائة.

(١٣) **والحاج الراوية المحدث أبا زكريا وأبا بكر يحيى بن عبد الملك بن محمد بن يحيى اللخمي المعروف بابن أبي الغصن**، بلده مُولة من أعمال مرسية، ونزيل مرسية. سمعت عليه، وأجاز لي جميع ما يرويه [٦٥ظ]. ومما سمعت عليه- بقراءة ابن عمتي أبي القاسم بن نبيل- الأربعون حديثًا لأبي الفتوح الطائي[٩٦]، حدثني بها عن أبي محمد يونس بن يحيى الهاشمي، سماعًا عليه بمكة، عن مؤلفها. وسمعت عليه من تأليفه كتاب الأربعين في تعويذ الخائفين، وشفاء المتعوذين.

(١٤) **والمحدث الحسيب: أبا إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم، ابن الحاج، السلمي، البلفيقي** نسبة إلى بلفيق، حصن من حصون المرية، جالسته وأجاز لي جميع ما يحمله ويرويه، وكتب لي بخطه بذلك بتاريخ شهر ذي القعدة من عام أربعة وخمسين وستمائة، واستجاز لي من أهل المشرق في رحلته نحوًا من سبعين[٩٧] كتبوا إلي بذلك.

(١٥) **والقاضي الخطيب الحسيب: أبا محمد عبد الله، ابن القاضي أبي بكر عبد الرحمن بن عبد الله الأزدي المعروف بابن بُرْطُلُهْ** – بالهاء المُسَكنة –. قال : كذا ثبت عنه رحمه الله، وهو الأشهر. بيته ببلدنا مرسية قديم الحسب كريم المنتسب، سمعت عليه، وأجاز لي جميع ما رواه وما صدر عنه من منظوم، ومنثور، وأجاز لي جميع خطبه التي من إنشائه، وقد كنت سمعت أكثرها من لفظه، وهو يخطب بها بالمسجد الجامع من بلدنا مرسية.

[قال ابن رشيد] أنشدت بلفظي على شيخنا أبي الحسن بتونس يوم منى عام خمسة وثمانين وستمائة، وكتبه لي بخطه قال: وأنشدني - يعني أبا محمد ابن برطله- بالمسجد الجامع من بجاية في رجب سنة خمس وخمسين وستمائة، قال: أنشدني الحافظ أبو عمر بن عات، سنة ثمان وستمائة، قال: أنشدني العالم أبو المفضل المقدسي سلخ شهر ربيع الأول سنة ثنتين وستين وخمسمائة بثغر الإسكندرية حماها الله تعالى:

---

٩٦. ورد ذكر هذا الكتاب في برنامج الوادي آشي: ٢٨٧، هكذا " الأربعون - لأبي الفتوح محمد بن محمد بن علي الطائي [ت٥٥٥هـ] في إرشاد السائرين إلى منازل المتقين". راجع ترجمة أبي الفتوح الطائي في طبقات الشافعية للأسنوي:٢/١٧٢ -١٧٣.

٩٧. وقفت في برنامج الوادي آشي:٢٩٩ -٣٠٠. على تسمية رجل منهم ، وهو: أبو العباس أحمد بن عبد الله بن علوان الأسدي، يروي عنه ابن رزين بالإجازة قصيدة في الزهد على حروف المعجم - بالزيادة التي أضافها لها ناظمها - الشيخ أبو محمد جعفر بن أحمد بن السراج البغدادي (ت٥٠٠هـ) مؤلف كتاب : مصارع العشاق.

أيا نفس بالمأثور عن خير مرسل وأصحابه والتابعين تمسك

عساك إذا بالغت في نشر دينه بما طاب من عرف له أن تمسك

وخافي غدًا يوم الحساب جهنما إذا لفحت نيرانها أن تمسَّك[98]

قال وهذه الأبيات ختم بها أبو الحسن المقدسي المذكور تأليفه **الفوائد المنتخبة**.

{قال ابن رشيد} أنشدت بلفظي على شيخنا الكاتب أبي الحسن رحمه الله، وكتبه لي بخطه، أنشدني الخطيب أبو محمد، ابن برطلة - قراءة مني عليه - لنفسه:

بأربعة أرجو خلاصي(٩٩)، وإنها لأكرم مذخور لديّ وأعظم

شهادة إخلاصي وحبي محمدًا وحسن ظنوني ثم أني مسلم[100]

(١٦) والحافظ المحدث صاحبنا الكريم ومالك ناصية النثر والنظم: أبا عبد الله محمد بن أحمد ابن محمد بن الجلاب الفهري[101]، أصله من المرية أو وادي آش، ونشأ {٦٦و} بتونس. وقال: صحِبتُه في السفر والحضر أعوامًا أباهي به إخوان الصفا فضلاً ونبلاً، وكرم عشرة وسراة أخلاق، وكمال مروءة، وعلو همّة، وحسن إمتاع، وسعة معارف، وحضرت معه مجالس بعض شيوخنا، فأنس بحق معه في كثير من قراءة وسماع، وأسمعني من لفظه **كتابه الذي ألفه بثغر منرقة في الأبيات النونية**، وأجازه لي، وكان قد حدث عني فيه بمقطعات مما رويته وقيدته، وكذلك كتابه الذي وسمه بـ: **إيثار النقل لآثار الفضل**، نقلته من خطه، وقرأته عليه، وأجازه لي، وأراني تأليفه المترجم: **رَوْح الشحر ورُوح الشعر**، في مسودة تخريجه، فأسمعني أكثره، وأجاز لي سائره مع سائر تواليفه وإنشاداته، وكل ما صدر عنه من منظوم ومنثور، وأنشدني من شعره مُقطَّعات، وبيني **وبينه محاورات**، ومراسلات، له فيها الفضل علي، والمزية التي أثرها نور يسعى بين يدي من رسائل أنيقة تضمنت من شذور منظوم ومنثور ما هو لدي أكرم عتاد، وأعظم مستفاد، وآخر ما كتب به إلي صدر رسالة يعتب علي إبطاء كتبي عنه، قوله:

بيني وبين الدهر فيك عتاب سيطول إن لم يمحه الإعتاب

يا غائبا بكتابه ولقائه هل يُرتجى من غيبتك إياب

لولا التعلل باللقاء تقطعت نفس عليك شقاؤها الأوصاب[102]

{قال ابن رشيد:} أنشدت هذه الأبيات على شيخنا أبي الحسن وكتبها لي بخطه، وأعارني **كتاب روح الشحر** المذكور بخطه، ونقلت منه فوائد، وكذلك أيضًا أعارني كتابه الذي عارض به **روح الشحر**، وسماه **جني الزهر وسني الدرر**، وهو أكبر حجمًا منه، ونقلت منه أيضًا فوائد بل فرائد.

---

٩٨. هذه الأبيات رواها العبدري في رحلته في ترجمة شيخه ابن رزين: ٢٥٤.

٩٩. بالأصل: " نجاتي"، والمثبت من رحلة العبدري.

١٠٠. البيتان وردا أيضًا في رحلة العبدري: ٢٥٤.

١٠١. ترجم له ابن الزبير في صلة الصلة: ٣/ ٤٠-٤١، والمراكشي في الذيل والتكملة: ٦/ ٥٢-٥٤.

١٠٢. الأبيات وردت كذلك في رحلة العبدري: ٢٥٤.

(١٧) والحاج الفقيه المحدث الضرير: أبا عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله الكتامي شهر بابن الخضار، قرأت عليه وسمعت، ومن ذلك كتاب معرفة علوم الحديث لابن الصلاح، وحدثني به عن مؤلفه رحمه الله.

(١٨) والشيخ الراوية: أبا عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم، الأنصاري، البلنسي، المعروف بابن جُوبر، نزيل سبتة. أجاز لي جميع ما يحمله ويرويه.

(١٩) والقاضي الحسيب: أبا إسحاق إبراهيم بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد العزيز بن عياش، التجيبي، سمعت منه، وحدثني وأنشدني، وناولني، وتلفظ لي بالإجازة العامة في جميع ما يحمله ويرويه عن شيوخه المذكورين في **فهرسته**{٦٦ظ}.

(٢٠) والكاتب الأديب: أبا عثمان سعد بن عبد الله بن إبراهيم بن محمد بن خلف، الأنصاري، المعروف بالأكوبي البلنسي، صاحبنا، سمع من أبي الربيع بن سالم، مصباح الظُّلم من تأليفه، وكتاب الشهاب للقضاعي، وغير ذلك.

{قال ابن رشيد} قال شيخنا أبو الحسن: وجمع شعر الأديب المتصوف أبي الحسن نَجَبَة[١٠٣] بخطه وصححه عليه ورواه عنه.

قال : وهو عندي بخطه. قال: وكان رحمه الله كاتبًا مُجيدًا، وشاعرًا بليغًا نبيل المقاصد والتخيل في شعره، مطبوع النادرة فيه، حسن الخط، بارع الأدب، وكان لي صديقًا صفيًا وصاحبًا وفيًا. أنشدني أكثر موشحاته، وما قيَّدت وسمعت عليه من شعره في فنون شتى، من ألغاز وتعميات، وغيرها، وأجاز لي جميع ما يحمله ويرويه.

{قال ابن رشيد} أنشدني شيخنا أبو الحسن قال أنشدني لنفسه – يعني أبا عثمان الأكوبي – في نسوة مر بهن يتباكين على قبور في أيام عيد:

برزوا بأحسن زينة وعرتْهُم ... ذكرى من الأهلين والخلان
فتهافتت درر الدموع لما رمت ... من شت شملهم يد الحدثان
فاعجب لضدي حالتين تلاقيا ... زي السرور وعبرة الأحزان[١٠٤]

{قال ابن رشيد} وأنشدت على شيخنا أبي الحسن بتونس بلفظي، وكتبه لي بخطه، وقرأته عليه، قال: وأنشدني – يعنيه – بخارج تونس – حرسها الله – **في شهر صفر سنة أربع وستين وستمائة**، قال: أنشدني شيخنا الخطيب أبو الربيع بن سالم ببلنسية – أعادها الله – قال أنشدني أبو بكر عتيق بن علي بن الحسن، الصنهاجي المعروف بالفصيح، بمراكش سنة إحدى وتسعين وخمسمائة قال: أنشدنا الحسن بن أبي الفتح ابن أبي النجم بن وزير الواسطي ببغداد ببعض رباطات نهر مُعَلّى سنة إحدى وثمانين ، قال: أنشدني أحمد

---

١٠٣ لعله: أبو الحسن بن نجبة بن يحيى بن خلف بن نجبة الرعيني: إشبيلي سكن مراكش، وكان متين الأدب شاعرًا مجيدًا كاتبًا بليغًا بارع الخط" راجع الذيل والتكملة:٥/١: ٤١٤.

١٠٤ الأبيات رواها أيضا العبدري في رحلته:٢٥٤.

ابن محمد بن علي، الواسطي، قال: أنشدني صدقة بن الحسين بن أحمد بن وزير، قال: أنشدني ابن البندائي، قال: أنشدني أبو محمد الحريري- رحمه الله- لنفسه، وكتب بها إلى صهره أبي زيد السروجي، واسمه المطهر، كان مدمنًا - ينهاه عن ذلك:

أبا زيد اعلم أن من شرب الطّلى ... تدنس فاسمع قول واعٍ مهذبِ

ومن قبل سميت المطهر والفتى ... يصدق بالأفعال تسمية الأبِ {٦٧و}

فلا تحسوُنّها ما دُعِيت مطهرًا ... وإلا فغيرْ ذلك الاسمَ واشربِ

قال شيخنا أبو الحسن: ثم قرأت بعد ذلك تصحيح هذا السند بخط الخطيب أبي الربيع ابن سالم على ظهر كتاب مقامات الحريري لأبي عثمان المذكور.

{قال ابن رشيد} قلتُ:" وهذا الذي وقع في هذا الإسناد بخط شيخنا أبي الحسن، من قولهم:" قال أنشدني ابن البندائي: تصحيف إما من أبي الحسن أو من أبي عثمان، أو من أبي الربيع ابن سالم، لا ممن فوقهم، وصوابه ابن المندامي، واسمه أحمد بن بختيار، يكنى أبا العباس، يروي المقامات عن الحريري، ويروي هذه الأبيات عن الحريري، وروايته لها معروفة، وعلى الصواب وقع في رواية الإمام أبي الحسن ابن القطان[١٠٥] عن أبي بكر الفصيح، رحم الله الجميع».

(٢١) والكاتب الأديب الفاضل أبا عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن، الجذامي، المعروف بابن العطار: من أهل قرطبة. خرج به أبوه منها صغيرًا قبل الفتنة، ورحل به إلى الإسكندرية، واستوطنها زمانًا، وبها قرأ العربية، والآداب، وقرأ على رشيد الدين أبي محمد عبد الوهاب بن ظافر بن علي بن رواج، وروى عنه الأربعين لأبي الطاهر السلفي في محرم سنة أربعين وستمائة، سماعًا عن مؤلفها، وحج مع أبيه، ثم توفي أبوه، رحمه الله، وتجول أبو عبد الله ببلاد المشرق شابًا إلى أن نزل فاس، وسكنها زمانًا، ثم انتقل منها إلى تونس، ولم يزل بها ورَّاقًا لخزانة السلطان، ثم رحل عنها في حدود عام أربعة وأربعين وستمائة، لأمر نقم عليه، ونسب كله أو جلّه إليه، ودخل الأندلس وتجول ببلادها، ودخل قرطبة، ثم عاد إلى تونس، واستوطنها، وتأهل بها، ونال بأدبه من خدمة السلطان حظًا سنيًا، وكان رحمه الله شاعرًا مجيدًا، وكاتبًا بليغًا، وأديبًا متفننًا، حسن الخط، أنيق الوراقة، مشاركًا في علم العربية واللغة والآداب بالقدح المعلى، وكان مع هذا كريم النفس، عالي الهمّة، حسن الخلق، وفيَّ العهد، ذكي المحاضرة، فَكِه المجالسة، ظريف الدعابة، وكثيرًا ما كان يستطردها في شعره، ويسميه تلبيسًا، وهو الدرع الحصينة والدرر الثمينة. وقد كان شيخنا أبو عبد الله القضاعي[١٠٦]- رحمه الله - كثيرًا ما يعجب به، ويستحسن فيه ظرف منزعه، ولطافة مذهبه، وربما أثبت منه في بعض تواليفه ما يشهد بنبله، ويدل على فضله. وله

١٠٥ هو علي بن محمد بن عبد الملك يعرف بابن القطان الفاسي (ت٦٢٨هـ) المحدث المغربي المشهور صاحب كتاب بيان الوهم والإيهام. راجع عنه الذيل والتكملة، لابن عبد الملك المراكشي٨/١: ١٥٧ -١٩٥.

١٠٦ يعني ابن الأبار صاحب التكملة لكتاب الصلة.

أرجوزة في الأدب على حروف المعجم، وتقييد مفيد في العربية. صحبته بتونس أعوامًا {٦٧ظ} فاستفدت منه، ورويت عنه، وجمعت ما ألفيت من شعره من أماليه، على اختياره. ثم قرأته عليه، وأجازه لي مع جميع ما يحمله ويرويه من العلوم على الخصوص والعموم.

{قال ابن رشيد} قرأت على شيخنا أبي الحسن قال: ومما أنشدني من شعره - يعني أبا عبد الله ابن العطار-:

لهفي على طيب ليال خلت ... بجانب البطحاء من قابس

كأن قلبي عند تذكارها ... جذوة نار بيدي قابس[١٠٧]

وقوله في ذي فلج:

قالوا به فلج يشين وما دروا ... أن الذي عابوه فيهم يرغب

ما ذاك إلا أن عذب رضابه ... لما حل طفا عليه الطحلب

وقوله ملغزًا في سكين:

أحاجيك ما شيء إذا ما سرقته ... وفيه نصاب ليس يلزمك القطع

على أن فيه الحد والقطع ثابت ... ولا حد فيه هكذا حَكَم الشرعُ

وقوله أيضا مُعَمِيًا في اللغز نفسه:

ما اسم تحار به الأوهام والفكر ... ويعترى اللسن فيه العي والحصر

يستبشر المرء إذا يبدو له فإذا ... لم يبد يعتاده الوسواس والسهر

يغري به كل نِحرير وذي فطَنٍ ... ويفتدي منه من لا عنده النظر

هذا هو اللغز قد جليته لكم ... كما يجلي سوادَ الحندسِ القمر[١٠٨]

{قال ابن رشيد:} قرأت على شيخنا أبي الحسن جميع هذه الأبيات.

وتوفي رحمه الله يوم السبت الثالث لشهر جمادى الآخرة من سنة سبع وسبعين وستمائة، ودفن عصر اليوم المذكور بحومة المصلى من خارج تونس كلأها الله.

{قال ابن رشيد} **وممن أجاز له[١٠٩] ولم يلقه:**

(٢٢) **الخطيب: أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الله بن خيرة البلنسي.** قال ذكر: لي ذلك ابن عمتي أبو القاسم بن نبيل أنه استجازه لي فأجازني.

---

١٠٧. ورد البيتان منسوبين إلى ابن العطار أيضا في رحلة التجاني:١٧٨. وأنشد له ٣ أبيات أخرى في الرحلة نفسها: ٧٣.

١٠٨. الأبيات الخمسة الأخيرة وردت بنصها في رحلة العبدري:٢٥٥.

١٠٩. الضمير عائد على ابن رزين.

قال وكذلك:

(٢٣) الخطيب الحسيب : أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمر بن محمد بن واجب القيسي، ذكر لي ابن عمتي أبو القاسم أنه استجازه لي فأجاز لي.

(٢٤) والأستاذ الأوحد: أبو علي الشلوبين، كتب إليه بالإجازة العامة.

(٢٥) والقاضي أبو الحسن علي بن عبد الله بن محمد بن يوسف بن قطرال كتب إليه بالإجازة العامة.

(٢٦) والقاضي العالم أبو الفضل: ابن القاسم بن علي بن البراء التنوخي، كتب إليه بالإجازة العامة في جميع ما يحمله ويرويه، وكل ما صدر عنه مما شرح واختصر، فبيَّن وأوضح، وذلك بتاريخ عام خمسة وخمسين وستمائة. قال : ثم لقيته بعد ذلك {٦٨و}.

(٢٧) والحَبْر أبوعبد الله محمد بن أبي محمد عبد الجبار بن محمد الرعيني، ثم السوسي، كتبها إليّ - ولم ألقه - بتاريخ شهر جمادى الأولى سنة خمس وخمسين وستمائة.

(٢٨) والحاج المعمر: أبو عمرو عثمان بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم، العبدري الفاسي، عرف بابن الحاج، نزيل سبتة، كتب إلي مجيزًا بتاريخ **عام أربعة وخمسين وستمائة**.

(٢٩) والمحدث: أبو يعقوب يوسف بن موسى بن أبي عيس المحسَاني، كتب إليَّ مرتين، آخرها عام سبعة وخمسين وستمائة، ولم ألقه.

(٣٠) والرئيس المتفنن: أبو عثمان سعيد بن أبي عمرو حكم بن عمر بن حكم القرشي[١١٠] ذو الهمم العليا، واحد رجال الدين والدنيا. أصله من طبيرة، ونزل جزيرة منرقة، فسَدَّ ثغرها، وسدد أمرها، وأعادها من قطره عز الشاهد، وحرم المجاهد الجاهد، حتى عاد إليها شبابها بعد المشيب، وفاه ثغرها من إيالته بأبهى من الثغر الشنيب. كتب إليَّ بخط يده من قاعدته بثغر منرقة بالإجازة في جميع رواياته، وكل ما صدر عنه من نثر ونظم، بتاريخ ليلة يوم الخميس الثالث عشر لشهر ربيع الأول عام ثمانية وخمسين.

{قال ابن رشيد} **هذه جملة ما سمَى لنا شيخنا أبو الحسن ابن رزين من شيوخه.**

١١٠.أعمال الأعلام فيمن بويع قبل الاحتلام:٢/ ٢٤٤ -٢٤٥.

موارد الدراسة والتحقيق

- الإحاطة في أخبار غرناطة، للسان الدين ابن الخطيب، تح. محمد عبد الله عنان، القاهرة، ١٩٧٣ -١٩٧٦م.
- أخبار الفقهاء والمحدثين، لمحمد بن حارث الخشني، بيروت، ١٩٩٩م.
- اختصار القدح المعلى لابن سعيد المغربي، تح. إبراهيم الأبياري، القاهرة، ١٩٥٩م.
- أزهار الرياض في أخبار عياض، لأبي العباس أحمد المقري التلمساني، تح. سعيد أعراب، الرباط، ١٩٧٨م.
- الإعلام بنوازل الأحكام، للقاضي عيسى بن سهل الجياني، (في جزأين)، تح. رشيد حميد النعيمي المحامي، الرياض ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.
- أعمال الأعلام فيمن بويع قبل الاحتلام من ملوك الإسلام، للسان الدين ابن الخطيب، تح. سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية ، بيروت، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.
- أعلام مالقة، لأبي عبد الله ابن عسكر، وأبي بكر ابن خميس، تح. عبد الله المرابط الترغي، بيروت، ١٩٩٩م.
- الأعلام، لخير الدين الزركلي.
- الإكسير في فكاك الأسير، لمحمد بن عثمان المكناسي، تح. محمد الفاسي، الرباط، ١٩٦٥م.
- إفادة النصيح بالتعريف بسند الجامع الصحيح لابن رشيد السبتي، تح. محمد الحبيب، ابن الخوجة. الدار التونسية للنشر. د.ت.
- برنامج الوادي آشي، تح. محمد محفوظ، بيروت، ١٩٨٠م.
- برنامج القاسم بن يوسف التجيبي السبتي، تح. عبد الحفيظ منصور، تونس – ليبيا ، ١٩٨١م.
- برنامج شيوخ الرعيني، تح. إبراهيم شبوح . دمشق ١٩٦٢م.
- البستان في ذكر الأولياء والعلماء بتلمسان، لمحمد بن محمد بن أحمد الملقب بابن مريم، تح. محمد بن أبي شنب، الجزائر ١٣٢٦هـ/١٩٠٨م.
- بغية الرواد في ذكر الملوك من بني عبد الواد، ليحيى بن خلدون، الجزء الأول، تح. عبد الحميد حاجيات . الجزائر، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠.
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، لجلال الدين السيوطي ، تح. محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة، ١٩٦٤م.
- البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، لأحمد بن عذاري المراكشي:
  الأجزاء (١- ٤) بيروت ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م. الجزء (٥) بيروت ١٤٠٦/١٩٨٧م.
- تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس، لأبي الوليد ابن الفرضي، تح. عزت العطار الحسيني، القاهرة، ١٩٨٨م.
- التكملة لكتاب الصلة، لأبي عبد الله ابن الأبار البلنسي، تح. عبد السلام الهراس، الدار البيضاء، ١٩٩٠م.
- جذوة المقتبس في تاريخ علماء الأندلس، لمحمد بن أبي نصر الحميدي الميورقي، تح. إبراهيم الأبياري، بيروت – القاهرة ١٤١٤هـ/١٩٨٤م.
- الحلة السيراء لمحمد بن أبي بكر القضاعي ابن الأبار، تح. حسين مؤنس، الإسكندرية، ١٩٦٣م.
- " حول ابن رزين مؤلف كتاب الطبيخ"، مقال للدكتور محمد بن شريفة، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، الرباط ، عدد ٨، ١٩٨٢/ ٩٥ -١١٥.
- خلاصة تاريخ تونس، حسن حسني عبد الوهاب، تونس، ٢٠٠١م.
- الديباج المذهب في معرفة أعيان المذهب، لإبراهيم بن فرحون، تح. مأمون بن محيي الدين الجنان، بيروت، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م.
- الذخيرة السنية في تاريخ الدولة المرينية لعلي بن أبي زرع الفاسي، الرباط، ١٩٧٢م.
- الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة لمحمد بن محمد بن عبد الملك المراكشي: / الأسفار (١-٤-٥- ٦- ٨)، تح. محمد بن شريفة – إحسان عباس. ١٩٦٥ -١٩٨٤م.

- **جذوة الاقتباس في ذكر من حل من الأعلام مدينة فاس**، لابن القاضي،الرباط، ١٩٧٤م.
- **جمهرة أنساب العرب**، لابن حزم، تح. عبد السلام هارون، بيروت، ١٩٨٣م.
- **درة الحجال في غرة أسماء الرجال**، لأحمد بن محمد، ابن القاضي المكناسي، تح. مصطفى عبد القادر عطا، بيروت، ٢٠٠٢م.
- **درر السمط في خبر السبط**، لمحمد بن عبد الله ابن الأبار، تح. عز الدين عمر موسى، دار الغرب الإسلامي، بيروت ١٤٠٧ /١٩٨٧.
- **رحلة التجاني (عبد الله بن محمد)**، تقديم : حسن حسني عبد الوهاب، ليبيا – تونس ١٩٨١م.
- **الرحلة المغربية**، لمحمد بن محمد العبدري، تح. محمد الفاسي ، الرباط ، ١٩٦٨م.
- **سير أعلام النبلاء**، لمحمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تح. شعيب الأرنؤوط ومحمد العرقسوسي وآخرين، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م.
- **شجرة النور الزكية في طبقات المالكية لمحمد بن محمد خلوف**، المطبعة السلفية، القاهرة، ١٣٥٠هـ/١٩٤٩م.
- صلة الصلة لابن الزبير الغرناطي (القسم ٣-٤- ٥) تح. عبد السلام الهراس – سعيد أعراب ، الرباط ، ١٩٩٣- ١٩٩٥م.
- **طبقات المفسرين**، لمحمد بن علي بن أحمد الداودي، بيروت، ٢٠٠٢م.
- **عنوان الدراية فيمن عرف من العلماء في المائة السابعة ببجاية**، لأحمد بن محمد بن عبد الله الغبريني، تح. عادل نويهض، بيروت، ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م.
- **فضالة الخوان في طيبات الطعام والألوان**، لأبي الحسن ابن رزين التجيبي، تح. محمد بن شقرون، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٨٤م.
- **فهارس الخزانة الحسنية**، فهرس مخطوطات الأدب (جزآن)، إنجاز ، سعيد حنشي- عبد العالي لمدبر. إشراف الدكتور أحمد شوقي بنبين، الرباط ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م.
- **فهارس علماء المغرب منذ النشأة إلى نهاية القرن الثاني عشر للهجرة**، تأليف عبد الله المرابط الترغي، الدار البيضاء، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.
- **فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات**، لعبد الحي بن عبد الكبير الكتاني، باعتناء الدكتور إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.
- **فهرس المخطوطات العربية بالخزانة العامة بالرباط**، إنجاز: علوش وعبد الله الرجراجي القسم الثاني (١٩٢١ -١٩٥٣م)، الجزء الثاني، الطبعة الثانية ١٤٢١هـ/٢٠٠١م.
- **فهرسة أبي بكر محمد بن خير الإشبيلي**، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.
- **فهرسة محمد بن عبد الملك المنتوري القيسي**، نسخة الخزانة الحسنية بالرباط، رقم : ١٥٧٨.
- **قضاة قرطبة لمحمد بن حارث بن أسد**، الخشني، القيرواني، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة، ١٩٦٦م.
- **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**، لحاجي خليفة، مكتبة المثنى، بغداد.
- **كفاية المحتاج لمعرفة من ليس في الديباج**، لأحمد بابا التنبكتي، تح. محمد مطيع، الرباط، ١٤٢١/٢٠٠٠م.
- **اللمحة البدرية في الدولة النصرية**، للسان الدين ابن الخطيب، بيروت، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م.
- **مستودع العلامة ومستبدع العلامة**، لأبي الوليد ابن الأحمر، تح. محمد التركي التونسي، بمراجعة وتعليق: محمد بن تاويت، تطوان، ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م.
- **معالم الإيمان في معرفة أهل القيروان**، لعبد الرحمن بن محمد الأنصاري المعروف بابن الدباغ، طبع في ٤ أجزاء بالمطبعة التونسية، ١٣٢٠هـ/ ١٩٠٢م.
- **معجم المؤلفين**، لعمر رضا كحالة، مكتبة المثنى، بغداد، د.ت.
- **المرقبة العليا فيمن يستحق القضاء والفتيا**، لأبي الحسن بن عبد الله البناهي المالقي، تح. إ. ليفي بروفنسال، القاهرة، ١٩٤٨م.
- **ملء العيبة بما جمع بطول الغيبة في الوجهة الوجيهة إلى الحرمين مكة وطيبة**، لابن رشيد السبتي، الجزء الثاني، تح. محمد الحبيب، ابن الخوجة، تونس ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.

- نسختان خطيتان من ملء العيبة بالأسكوريال، رقم ١٧٣٧ .١٧٣٥ -
- نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب وذكروزيرها لسان الدين ابن الخطيب، لأبي العباس أحمد بن محمد المقري التلمساني المتوفى سنة ١٠٤١هـ، تح.إحسان عباس، دار صادر - بيروت، ١٣٨٨-١٣٩٢هـ/١٩٦٨ -١٩٧٢م، طبعة دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م.
- نيل الابتهاج بتطريز الديباج، لأحمد بابا التنبكتي، تح. علي عمر، القاهرة ١٤٢٣هـ/٢٠٠٤م.
- هدية العارفين، لإسماعيل باشا البغدادي ، استانبول، ١٩٥١م.
- الوافي بالوفيات، لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، الجزء السادس، طبع المعهد الألماني للأبحاث الشرقية، ١٤١١هـ/١٩٩١م.

